البعث

يومية سياسية ناطقة باسم حزب البعث العربي الاشتراكي تأسست عام ١٩٤٦

الاثنين ٢٢ شباط ٢٠٢١ العدد ١٦٨٦٥

- تواضع المخازين في "السورية للتجارة" لا يخدم التدخل الإيجابي
- غياب الكتب والمختصين أحبط مستوى طلبة اللغة الروسية
- الجهاز الطبي السوري في مرمى الاستهداف: أعباء وضغوط اقتصادية
- المختلف في توزيع الدفعة الـ16 لخريجي "الوطني للإدارة" ؟!

الشعب الحزبية تواصل عقد مؤتمراتها
الهلال: الابتعاد عن الطروحات التجميلية وملامسة هموم المواطنين

واصلت الشعب الحزبية في فروع الحزب بالمحافظات والجامعات عقد مؤتمراتها السنوية بحضور الرفيق الأمين العام المساعد المهندس هلال الهلال والرفاق أعضاء القيادة المركزية.

وأشار الرفيق الهلال إلى إيجابيات الحوارات والنقاشات التي سادت المؤتمر، والتي تشكل الأساس لتطوير عملنا الحزبي ونستفيد منها جميعا، مع أن بعض الطروحات منفصلة عن الواقع، ومازلنا في الشعب نفتقد ثقافة المؤتمرات، ونحن بحاجة للارتقاء بعملنا، فالمؤتمرات محطات تقييمية للأداء ومازلنا في الطور التجميلي، ونحن يجب أن نفلتر ما نفذ ومالم ينفذ، ولم يرد في التقارير، وما ورد من مقترحات وتوصيات تحتاج إلى إمكانيات كبيرة ليست موجودة حالياً وقد تكون هناك أسباب موضوعية وأخرى لا موضوعية يجب أن تحاسب عليها القيادات.

التفاصيل ص ٢ - ٣

بحضور عزوز.. شعب السويداء الحزبية تعقد مؤتمراتها

افتتاح ممر في ترنبة لاستقبال الأهالي الراغبين بالعودة إلى مناطقهم المحررة من الإرهاب

أنهت محافظة إدلب، بالتنسيق مع وحدات الجيش العربي السوري والهلال الأحمر العربي السوري، تحضيراتها لفتح ممر ترنبة في منطقة سراقب بريف إدلب الشرقي صباح غد بهدف استقبال الأهالي الراغبين بالخروج من مناطق سيطرة التنظيمات الإرهابية إلى بلداتهم وقراهم التي تم تحريرها من الإرهاب.

وقال محافظ إدلب محمد نتوف إنه تم تجهيز طاقم طبي كامل مع عيادة متنقلة وسيارة إسعاف مجهزة لاستقبال الأهالي الراغبين بالعودة وتقديم الخدمات الطبية اللازمة عند الممر إضافة إلى تجهيز الهلال الأحمر العربي السوري فرقاً ستكون مهمتها تقديم المساعدة للراغبين بالعودة.

وأوضح أن الأمانة العامة لمحافظة إدلب جهزت مركزا للإقامة المؤقتة للعائلات والأشخاص الراغبين بالعودة في حي السبيل بمدينة حماة وسوف يتم تقديم كل التسهيلات اللازمة لضمان عودة الأهالي إلى منازلهم في القرى المحررة من الإرهاب.

من جانبه قال محمد وتي رئيس فرع الهلال الاحمر العربي السوري في إدلب وحماة إنه تم تجهيز ٣ فرق تابعة للمنظمة لتقييم وضع الأسر العائدة عند الممر وتلبية احتياجاتها الإنسانية إضافة إلى تأمين وصولها إلى مركز الإقامة المؤقتة بمدينة حماة.

وكانت وحدات الجيش العربي السوري بالتعاون مع محافظة إدلب فتحت الممر في العام الفائت لاستقبال الطلاب الراغبين بالخروج لتقديم امتحانات شهادتي التعليم الأساسي والثانوية العامة لكن التنظيمات الإرهابية منعت الطلاب من الخروج.

بمساندة الاحتلال الأمريكي ميليشيا قسد تختطف ثلاثة مدنيين من الشدادي

واصلت ميليشيا "قسد" المرتبطة بالاحتلال الأمريكي ممارساتها الإرهابية بحق المدنيين في مناطق انتشارها بالجزيرة السورية واختطفت بمساندة من حوامات الاحتلال ثلاثة مدنيين من مدينة الشدادي بريف الحسكة الجنوبي.

وذكرت مصادر محلية أن مجموعات مسلحة من ميليشيا قسد داهمت تجمعاً للسيارات والآلات الهندسية الثقيلة في مدينة الشدادي بريف الحسكة الجنوبي واختطفت ثلاثة مدنيين واقتادتهم إلى مقر قاعدة الاحتلال الأمريكي في المدينة.

وأشارت المصادر إلى أنه رافق حملة المداهمة تحليق مكثف لطيران الاحتلال الأمريكي المروحي والمسير على ارتفاع منخفض ما أثار حالة هلع وخوف بين السكان.

في الأثناء، أقدم مسلح من ميليشيا قسد المرتبطة بالاحتلال الأمريكي على قتل امرأة رمياً بالرصاص في مخيم الهول الذي تسيطر عليه الميليشيا شرق مدينة الحسكة.

وبينت مصادر محلية من المخيم أن خلافاً نشأ بين امرأة من قاطني المخيم وأحد مسلحي الميليشيا على خلفية مطالبتها بمبلغ مالي كانت دفعته له ليهربها خارج المخيم وكانت ردة فعله بإطلاق النار عليها مباشرة فأصابها بعدة عيارات نارية ففارقت الحياة.

وفي إطار حملات المداهمة التي تنفذها الميليشيا في المخيم لفتت المصادر إلى أن مجموعات مسلحة تابعة للميليشيا داهمت القسم الأول من المخيم وسط معارضة قاطنيه ما دفع أحد مسلحيها إلى إطلاق النار ما تسبب بمقتل رجل وإصابة امرأة.

الشعب الحزبية تواصل عقد مؤتمراتها
الهلال: الابتعاد عن الطروحات التجميلية وملامسة هموم المواطنين

واصلت الشعب الحزبية في فروع الحزب بالمحافظات والجامعات عقد مؤتمراتها السنوية بحضور الرفيق الأمين العام المساعد المهندس هلال الهلال والرفاق أعضاء القيادة المركزية.

الأولى والثانية في جامعة البعث

ففي (حمص- عادل الأحمد): عقدت الشعبتان الأولى والثانية في فرع جامعة البعث للحزب مؤتمريهما بحضور الرفيق هلال الهلال الأمين العام المساعد للحزب على مدرج الباسل في كلية الهندسة المدنية.

وأشار الرفيق الهلال إلى إيجابيات الحوارات والنقاشات التي سادت المؤتمر، والتي تشكل الأساس لتطوير عملنا الحزبي ونستفيد منها جميعا، مع أن بعض الطروحات منفصلة عن الواقع، ومازلنا في الشعب نفتقد ثقافة المؤتمرات، ونحن بحاجة للارتقاء بعملنا، فالمؤتمرات محطات تقييمية للأداء ومازلنا في الطور التجميلي، ونحن يجب أن نفلتر ما نفذ ومالم ينفذ، ولم يرد في التقارير، وما ورد من مقترحات وتوصيات تحتاج إلى إمكانيات كبيرة ليست موجودة حالياً وقد تكون هناك أسباب موضوعية وأخرى لا موضوعية يجب أن تحاسب عليها القيادات.

ونقل الرفيق الأمين العام المساعد للحزب تحية ومحبة قائد الوطن للمؤتمرين ومن خلالهم لكل أبناء حمص، هذا القائد الذي أصبح رمزاً لكل الشرفاء الذين يتمسكون بحرية وكرامة أوطانهم وشعوبهم، ويعني تمسكنا به التمسك بمستقبلنا ومستقبل الأجيال القادمة، مشيراً إلى أن البعثي هو الأقدر على التصدي لمهام المرحلة القادمة وهي مرحلة الاستحقاق الرئاسي والمطلوب منا التواصل مع الناس وجذبهم ومساعدتهم، ودور الفرقة كبير وهام في هذا المجال.

وشدد الرفيق الأمين العام المساعد على أهمية الاجتماع الحزبي وعلى ضرورة تجاوز الخلل ومناقشة وطرح القضايا التي على التصاق بحاجات المجتمع وتتماشى مع الظروف التي نعيشها، وعلينا أن نضع اليد على الجرح والتصدي للمشاكل، مضيفاً: الترهل أوصلنا لما نحن فيه اليوم ، واعتبر أن الاستنناس الحزبي تجربة ديمقراطية لا رجعة عنها، ويمكن أن تكون شابتها بعض الأمراض الاجتماعية، ونحاول استدراك الأخطاء ويجب أن يكون لدى الرفاق القدرة على اختيار القيادة الصحيحة دون ضغوط أو إملاءات ونحن متفائلون بهذه التجربة ولدينا نقاط في المجتمع يجب تعزيزها من خلال الوعي.

وفي الجانب الفكري أكد الرفيق الهلال أننا في عصر التكنولوجيا ويستطيع الرفيق الوصول إلى ما يريده، والمصطلحات قضية مهمة وقد أنجزنا كراساً لتوضيح المصطلحات، مضيفاً: الشعب العربي السوري لايعرف التعصب ولكن علينا أن نسأل أنفسنا كيف تسلل الفكر الظلامي بهذا الحجم.

وفي الجانب الاقتصادي قال الرفيق الأمين العام المساعد: إن الوضع الاقتصادي ضاغط ويحاول الأعداء الذين فشلوا في الميدان العسكري أن يضغطوا على الشعب العربي السوري بلقمة عيشه بهدف التركيع ولكن الشعب العربي السوري الواعي لا يسلم لأن من قدم الدم لا يركع أمام ربطة الخبز ومن واجبنا تأمين ما يحتاجه المواطن، وأشار إلى الصمود الأسطوري للجيش العربي السوري وتصميمه على استعادة كل شبر من أراضي الجمهورية العربية السورية مهما كان شكل الاحتلال ولونه، وشدد على أن التطبيع مع العدو الصهيوني ومن سارو في ركبه أدوات رخيصة في أيدي أسيادهم في أمريكا و"إسرائيل" وضد مصالح شعوبهم، وسورية التي رفضت الإغراءات من قبل مازالت متمسكة بحقوقها كاملة وبحقوق الشعب العربي السوري في الحرية والكرامة الإنسانية.

وأكد الرفيق فائق شدود أمين فرع جامعة البعث للحزب أن المقترحات والتوصيات جزء كبير منها من صلب عملنا ودور الحزب الإشراف والمراقبة والتوجيه والمحاسبة، ومواردنا محدودة ويلزمنا ترتيب الأولويات بشكل صحيح والعدالة في توزيع الموارد ومكافحة الفساد ولمؤتمرنا خصوصية أنه يأتي بعد المؤتمر الانتخابي والأهم إنه يأتي قبل الاستحقاق الرئاسي.

الدكتور عبد الباسط الخطيب رئيس جامعة البعث أجاب على المداخلات التي تتعلق بالجامعة وأوضح العديد من النقاط مؤكداً أن مشفى الجامعة وصل إلى مراحل متقدمة في الإنجاز والجامعة تعد الكوادر الطبية التي ستكون النواة لإقلاعه ودخوله مجال العمل وقد تم تجهيز ١١عيادة خارجية وثلاثة أقسام في المشفى وهي قيد العمل.

وناقش المؤتمر مختلف جوانب العمل الحزبي في مجالي الشعبتين والتي أغنيت بمداخلات الحضور وتم التصويت عليها.

حضر المؤتمر الرفيق جورج الريس عضو لجنة الرقابة والتفتيش الحزبي.

المركز الشرقية والغربية في السويداء

وفي السويداء: ناقش أعضاء مؤتمري شعبتي المركز الشرقية والغربية خلال انعقاد مؤتمريهما بحضور رئيس مكتب العمال والفلاحين المركزي الرفيق محمد شعبان عزوز ورئيس لجنة الرقابة والتفتيش الحزبية الرفيق غسان خلف التقارير السياسية والتنظيمية والثقافية والخدمية والصحية والتعليمية المقدمة من قيادتي الشعبتين والمقترحات والتوصيات والتصويت عليها.

كما استمع الرفاق لمداخلات أعضاء المؤتمر والتي تنوعت في كافة المجالات الخدمية والتنظيمية والفكرية حيث طالب الحضور إيجاد مصادر تصريف للمنتجات الزراعية بالمحافظة وتوزيع الغراس للفلاحين بكميات كافية، وزيادة كمية المازوت المخصص للتدفئة وللجرارات وللأراضي الزراعية، والعمل على توزيع المادة في فصل الصيف من أجل توفرها بالعام القادم مبكراً، وتأهيل آبار بعض القرى ورفدها بمولدات كهربائية بسبب التقنين الكهربائي، وشق الطرق الزراعية، وحل مشكلة المياه في فصل الصيف ،وتخفيض مدة استلام اسطوانة الغاز إلى الشهر والعمل على تأمين مادة البنزين لتخفيض الازدحام على الكازيات وإيجاد حلول لأزمة البطاقة الذكية.

وتضمنت مداخلات الحضور في الجانب التنظيمي حضور الاجتماعات الحزبية بشكل دوري، وزيادة حصة الشعب الحزبية بنسبة ٣٠٪ بدلاً من ٢٠٪ من الاشتراكات وكذلك الفرق الحزبية، والمطالبة بدفع فواتير الكهرباء والهاتف والمياه مركزياً للمقرات بالشعب والفرق، واستثناء أمناء الفرق الراغبين باتباع دورات اعداد مركزية من شرط السن، وتقليص مدة دورة الإعداد الحزبي الفرعية نظراً للظروف الاقتصادية وارتفاع أجور النقل وبعد الفرق الحزبية عن مركز المدينة، بالاضافة لزيادة التعويض المادي لهذه الدورات، وتمت الإجابة على مداخلات الرفاق المؤتمرين بشفافية وموضوعية كل حسب اختصاصه.

واستعرض الرفيق عضو القيادة المركزية الواقع السياسي والعسكري على مستوى المنطقة، لافتاً للانتصارات والإنجازات العظيمة التي يحققها الجيش العربي السوري بفضل صمود الشعب وبطولات الجيش بقيادته الحكيمة للرفيق الأمين العام للحزب السيد الرئيس بشار الأسد.

كما استعرض الوضع الاقتصادي والمعيشي بشكل موسع في ظل المتغيرات اليومية واستمرار الحصار والعقوبات الاقتصادية الغربية على الدولة والمواطن السوري ومواجهة تحديات الحصار من النواحي كافة، مؤكداً أنه يجب على أبناء السويداء مواجهة كل الأشخاص الذين يحاولون العبث بأمن وأمان المحافظة.

رئيس لجنة الرقابة والتفتيش الحزبية الرفيق غسان خلف أشار إلى أن المؤتمرات الحزبية هي محطات مهمة في حياة الحزب لممارسة النقد والنقد الذاتي الايجابي الذي يعزز ثقافة الحوار من خلال تسليط الضوء على القضايا السليمة والوقوف عند السلبيات ومعالجتها.

حضر المؤتمرين أمين فرع الحزب الرفيق فوزات شقير ومحافظ السويداء وأعضاء قيادة الفرع وعدد من أعضاء مجلس الشعب وأمناء الشعب الحزبية ومدراء الدوائر الرسمية.

عفرين وتيسير الحلبي في حلب

وفي (حلب – معن الغادري): عقدت شعبتا عفرين وتيسير الحلبي في فرع حلب عقد مؤتمراتها السنوية، واستعرض المؤتمرون التقارير المقدمة من قيادة الشعبتين حول مختلف الجوانب السياسية والتنظيمية والمالية والخدمية والاقتصادية وسبل النهوض بواقع العمل الحزبي .

وخلال حضوره مؤتمر شعبة عفرين للحزب أكد الرفيق الدكتور محسن بلال رئيس مكتب التعليم العالي المركزي أن سورية واجهت أشرس حرب إرهابية عرفها التاريخ، وبفضل صمود الشعب الأسطوري وتضحيات أبطال الجيش وقيادة الرئيس الأسد الحكيمة والشجاعة تحقق الانتصار تلو الانتصار، مبيناً أن المعركة مستمرة حتى تطهير كامل تراب الوطن من الإرهاب، وأشار إلى أن الإرهاب حاول ضرب بنية المجتمع والاقتصاد الوطني والمدارس والمعامل والمنشآت الصناعية وأعقب ذلك حرب اقتصادية جائرة وظالمة لتجويع الشعب السوري إلا أن مخططاتهم الخبيثة ومؤامراتهم فشلت وتحطمت أمام قوة وإرادة وعزيمة الشعب السوري الذي دافع بكل شجاعة عن أرضه وكرامته.

وأشاد الرفيق بلال بصمود أهالي مدينة عفرين وتحديهم للإحتلال التركي، مؤكداً أن سورية ستبقى واحدة موحدة، ولن تفرط بذرة تراب من وطننا الحبيب، ونوه بأهمية هذه المؤتمرات والتي من شأنها أن تعزز من قيم البعث في حياتنا وسلوكنا، داعياً إلى التحلي بالوعي وبالمسؤولية الوطنية لإكمال مسيرة البناء والإعمار .

وشهد المؤتمر مداخلات غنية تمحورت حول العديد من القضايا الاجتماعية والتعليمية والمعيشية والخدمية، وطالب المتداخلون بتأمين غرف مسبقة الصنع إضافية في مدارس الريف المحرر، وزيادة تفعيل دور الرفاق خريجي الدورات المركزية وإعطاء مساحة أوسع من العمل والنشاط لشريحة الشباب رياضياً وثقافياً، وإنشاء مكتب لذوي الاحتياجات الخاصة، وتكثيف اللقاءات مع الرفاق أعضاء مجلس الشعب وعرض هموم ومتطلبات المواطنين وتفعيل فرقة المعطلين الحزبية، وتوزيع المواد والسلع الغذائية من خلال السيارات الجوالة التابعة للسورية التجارة، وتشكيل لجنة لتوزيع بطاقات شخصية في الريف المحرر.

بدوره أجاب الرفيق أحمد منصور أمين فرع حلب للحزب على بعض التساؤلات، مشيراً إلى المرحلة الراهنة والمستقبلية تتطلب زج كل الطاقات والإمكانات وتوظيفها ضمن مشروع البناء الوطني.

كما عقدت شعبة تيسير الحلبي مؤتمرها السنوي، حيث تم مناقشة التقارير المقدمة من قيادة الشعبة وتقديم المقترحات للنهوض بالواقع الحزبي والخدمي والاقتصادي .

ودعت المداخلات إلى تدعيم ركائز الصمود في وجه التحديات الراهنة والمستقبلية، مؤكدة أن حزب البعث بفكره وقيمه وثوابته يشكل دعامة حقيقية في عملية البناء والنهوض .

الثانية- فرع القنيطرة

وفي (دمشق – صلاح الدين إبراهيم): عقدت الشعبة الثانية للحزب في فرع القنيطرة مؤتمرها السنوي، بحضور الرفيق ياسر الشوفي رئيس مكتبي التربية و الطلائع.

وتركزت المداخلات على ضرورة إعادة ترميم مقرات الفرق الحزبية التي تضررت نتيجة الحرب الإرهابية وتفعيل مقرات اتحاد شبيبة الثورة واستثناء العمر للراغبين بالمشاركة في دورة الإعداد المركزية، وزيادة تثقيف الرفاق، وإعادة تفعيل مجلة الجولان الكترونيا، وإنشاء مركز إذاعي ومركز دراسات استراتيجي معني بشؤون الجولان، فيما أشارت في المجال الخدمي إلى ضرورة إعادة المهجرين إلى مناطقهم وتأمين الخدمات التحتية، مطالبة بلدية لتجمع الكسوة الشمالي، لافتة إلى ضرورة زيادة مخصصات المخابر من الطحين، وتخفيض ساعات التقنين الكهربائي، وسوء تنفيذ الشبكات الكهربائية في سبينة، خاصة انها مرتبطة مع معاناتهم في الحصول على المياه، مؤكدة على تفاوت الخدمات بين المناطق والمحافظات.

وطرح بعض الرفاق تساؤلات عن المشاريع الاستثمارية في المحافظة وإمكانية إقامة مشاريع صغيرة ودورات تعليمية وتدريبية تهم المواطنين كعامل جذب لهم تجاه الحزب ومؤسساته.

وفي المجال التربوي، طالبت المداخلات بإعادة النظر بالمناهج التربوية وفصل العمل التربوي عن العمل الإداري وتامين الكوادر التدريسية للمدارس.

من جهته، نقل الرفيق الشوفي للحضور محبة الرفيق الأمين العام للحزب قائد الوطن السيد الرئيس بشار الأسد، وأكد أهمية المؤتمرات الحزبية في جميع مستوياتها التنظيمية، لأنها محطات هامة للتقويم ومراجعة الأداء الحزبي لتعزيز الإيجابيات وتكريسها وتجذيرها وتعميمها وتجاوز السلبيات ومحاسبة المقصرين وتشجيع المتميزين، لافتاً إلى ضرورة تطوير آلية العمل الحزبي والتركيز على الفكر والتنظيم ومتابعة الاجتماعات الحزبية، كونها الصلة الأكثر فعالية وقوة بجذب جماهير الحزب، داعياً إلى المتابعة المستمرة للمطالب وتنفيذها حسب الأولوية.

كما حيا الرفيق الشوفي الجيش العربي السوري الذي أزهرت بطولاتهم ودماؤهم نصراً مؤزراً على قوى العدوان والشر والإرهاب والتكفير، مشدداً على الثقة الكبرى بتحرير كل ذرة من تراب الجولان الحبيب.

بدوره، تحدث أمين فرع القنيطرة للحزب الرفيق الدكتور خالد أباظة مجيباً على الأسئلة التنظيمية التي طرحت بالمؤتمر، بينما أجاب محافظ القنيطرة عبد الحليم خليل عن الأسئلة المتعلقة بالجانب الخدمي.

الحفة في اللاذقية

وفي (اللاذقية – مروان حويجة): ركّزت مداخلات و توصيات المؤتمر السنوي لشعبة الحفة خلال انعقاده في دار الأسد للثقافة بحضور الرفيق المهندس عمار السباعي رئيس مكتب الاقتصادي المركزي والرفيقة المهندسة أميمة سعيد عضو لجنة الرقابة و التفتيش الحزبي على تفعيل دور الفرقة الحزبية وتنمية مهارات الكوادر الحزبية في التواصل ومعالجة تثبيت العضوية وتزويد الفرق الحزبية بخاتم رسمي وإصدار بطاقات تعريفية والأخذ برأي القيادات القاعدية في التعيين والترشيح لأي مهمة وتأمين مقرات للفرق الحزبية وزيادة عدد دورات الإعداد الفرعية واستقطاب الفرقة أوسع الشرائح المجتمعية والفعاليات الرسمية والتعويض عن الأضرار في الريف الشمالي وصيانة الأبنية المدرسية وتفعيل المصارف في الحفة والتوسع بشبكات المياه والكهرباء وتأمين أجهزة القنطرة القلبية و توفير وسائط النقل الجماعي وتوطين التعليم و مكافحة الفساد و استكمال توزيع مازوت التدفئة .

ونقل الرفيق المهندس عمار السباعي عضو القيادة المركزية للحزب رئيس المكتب الاقتصادي المركزي في مستهل حديثه تحية ومحبة القيادة المركزية إلى الرفاق أعضاء المؤتمر ومن خلالهم الى أهالي ساحلنا معرباً عن الاعتزاز بالتلاحم الذي جسده أبناء الحفة جنباً إلى جنب مع جيشنا الباسل في مواجهة و دحر العصابات الإرهابية المسلحة لتبقى هذه الأرض طاهرة من دنس ورجس الإرهاب، وشدد على الدور المحوري للفرقة الحزبية كونها اللبنة الأساسية و الركيزة في هيكلية العمل الحزبي وضرورة تعميق هذا الدور ميدانياً منوهاً بأهمية طرح الرؤى التطويرية للعمل الحزبي في المؤتمر لأنه يشكّل مؤتمراً حزبيا نوعيا و لقاءً حوارياً بامتياز لطرح قضايا العمل الحزبي بروح عالية من المسؤولية لتطوير العمل من خلال الإشارة للسلبيات لتلافيها و إلى الإيجابيات لتعزيزها مع المناقشة المعمّقة للتقرير السنوي والإشارة الى كل الملاحظات عليه، وأوضح أنه من الضروري أن يتم التعاطي المطلوب مع المؤتمر بما له من أهمية تنظيمية وفكرية ليكون المنطلق الناجح لمرحلة قادمة من العمل من خلال ما يتحيه من مساحة مفتوحة أمام رفاقنا ليطرحوا كل مايريدون حيث لاسقف في الحوار في إطار الالتزام بالوعي وبالسلوكية البعثية لأن الهدف تعزيز النقد الموضوعي البنّاء والتصويب للنهوض المستمر بالعمل و الأداء .

وعرض الرفيق المهندس هيثم اسماعيل أمين فرع اللاذقية للحزب للأولويات الضرورية المناط بالمؤتمر وقيادة الشعبة والفرق الحزبية لشدّ البنية التنظيمية وإغناء محاور العمل الحزبي وفي المحيط المجتمعي وتوسيع إسهام الكوادر البعثية في متابعة احتياجات المجتمع المحلي وتنمية المبادرات النوعية التطوعية تجسيدا لحضور الجهاز الحزبي في المجتمع.

من جهته محافظ اللاذقية إبراهيم استعرض خطة المحافظة و مشروعاتها و برامجها لتحسين الواقع الخدمي والتنموي وتأمين احتياجات الإنتاج الزراعي وتقديم الخدمات لذوي الشهداء والجرحى.

التربية- فرع الرقة

وفي (الرقة– حمودالعجاج): عقدت شعبة التربية للحزب مؤتمرها السنوي في مدينة حماة بحضور الرفيقة هدى الحمصي رئيس مكتب المنظمات الشعبية والنقابات المهنية والرفيق الدكتور عبد العزيز العيسى أمين فرع الحزب وعبدالرزاق خليفة محافظ الرقة وعدد من الرفاق أعضاء قيادة فرع الحزب وقيادة شعبة التربية وعدد من أعضاء مجلس الشعب عن محافظة الرقة وأعضاء المؤتمر.

وأكدت الرفيقة الحمصي على دور الإدارة الأمريكية الجديدة والتبدلات التي شهدتها هذه الإدارة من خلال سياستها الحالية بالتعامل الإيجابي مع الملف النووي الإيراني والمقاومة اليمنية وغيرها من القضايا الإقليمية والشرق الأوسط، وتحدّثت عن بطولات الجيش العربي السوري الذي بسط الأمن والاستقرار على معظم الجغرافيا السورية بعد أن سحق بواسل الجيش الإرهاب وهزموا الدول الداعمة له إقليمياً ودولياً، لافتة إن أن كل شبر من سورية سيتحرر كما أكد ذلك قائد الوطن السيد الرئيس بشار الأسد، وأن الوجود التركي في الشمال السوري هو وجود طارئ لأنه لم يسبق لهذا الوطن أن مكن محتل أو مستعمر من التواجد على أرضه.

وأضافت: إن هناك لجان مختصة لمعالجة الآثار الناجمة عن الوضع الاقتصادي الراهن بسبب قانون قيصر والحصار أحادي الجانب المفروض على سورية.

من جهته الرفيق أمين فرع الحزب أكد أهمية بطولات الجيش العربي السوري الذي تسامت بطولاته وتعالت إنجازاته بفضل شهداؤه وجرحاه لذلك فإن سورية التي أصبحت وطن الشهداء لن تستطيع قوى الشر والإرهاب من النيل منها.

بدوره محافظ الرقة رد على الجوانب الخدمية والإدارية التي طرحت خلال المؤتمر موضحا أن كل الحلول ستلقى الاهتمام وسيتكامل ذلك مع عودة ما تبقى من محافظة الرقه "درة الفرات" إلى حضن الوطن.

وتركزت المداخلات على صرف رواتب معلمي الرقة المفقودة خلال عامي ٢٠١٣ و٢٠١٤ في دير الزور، وتكريس العمل المؤسسات، وحل مشكلة أقساط الـقروض المسددة وعدم حصول المقترض على براءة الذمة وصرف ترفيعات المعلمين لعام ٢٠١٨ الموضوعين تحت تصرف محافظة اللاذقية ومنح ترفيعة استثنائية للمعلمين الذين بلغوا سقف الراتب، ومنح القروض لمعلمي الرقة من خلال نقابة المعلمين أسوة بالمحافظات الأخرى، وعدم إصدار قانون توطين لطلاب جامعة الفرات من أبناء الرقة، وصرف تعويض طبيعه العمل والنائية لكافه العاملين من ملاك مديرية تربية الرقة المحدد عملهم في المحافظات الأخرى وكذلك المغرفين منهم في الحزب والمنظمات الشعبية و تعديل أسعار الأدوية في الصيدليات.

الرميلان والمالكية في الحسكة

وفي (الحسكة–اسماعيل مطر): عقدت شعبتا المالكية ورميلان مؤتمريتها بحضور الرفيق تركي حسن امين فرع الحزب، وتركزت المقترحات والتوصيات على عدة جوانب ومنها إعفاء القروض الزراعية من الفوائد لحين استقرار الوضع الامني بالمحافظة وإنهاء انتفاع الاراضي للفلاحين ممن غادر القطر بصورة نهائية واجراء صيانة وتأهيل لبئر مياه الشرب في قرية جداعوي شرقي، والعمل على اعادة النظر في احداث الفرق الحزبية بما يخدم مصلحة العمل الحزبي والاسراع في إحداث مشفى تخصصي للأمراض السرطانية والأورام في المحافظة وإحداث مركز امتحاني للطلاب الاحرار للشهادة الثانوية في مدينة القامشلي وتفعيل دور مديرية التعاون السكني والعمل على تشميل جميع المعلمين والمدرسين المساعدين والمدرسين بتعويض المناطق النائية وإعادة تأهيل وتشغيل الخطوط الحديدية السورية.

الرفيق أمين الفرع أكد أن كل الحروب على سورية ومنها الحرب الاعلامية جميعها باءت بالفشل فلجؤوا الى فرض الحصار والحرب الاقتصادية عبر بما يسمى بقانون قيصر الجائر والظالم على الشعب السوري، مشدداً ان القيادة السياسية في سورية اتخذت اجراءات استباقية لمواجهة هذا الحصار من خلال الاعتماد على الذات وبسواعد وزنود ابناء الطبقة العاملة وجهود الاخوة الفلاحين من خلال تأمين مستلزمات الحياة الحاجات الاساسية والضرورية اليومية للإخوة المواطنين لتحصين الاقتصاد الوطني وتحسين الوضع المعاشي للشعب السوري، وبين بأن امام الرفاق البعثيين مهمة مزدوجة خلال فترة الاستحقاق الرئاسي القادم مما يفرض علينا بذل جهود مضاعفة من خلال التواصل مع الجهاز الحزبي والجماهيري لشرح الضرورة الوطنية لممارسة هذا الاستحقاق الدستوري.

الدريكيش

وفي (طرطوس– دارين حسن) عقدت شعبة الدريكيش مؤتمرها، بحضور الرفاق محمد حسين أمين فرع طرطوس للحزب وبسام حمود نائب محافظ طرطوس وسمير علي أمين شعبة الدريكيش وندى علي عضو قيادة فرع طرطوس للحزب، والمشرف على أعمال المؤتمر.

وغلب على المداخلات الهم المعيشي والوضع الاقتصادي، فدعت إلى مراقبة الأسواق ومحاسبة المستغلين، وتوزيع مستلزمات المواطنين ولاسيما المازوت، ومراقبة وزن ربطة الخبز، وضبط عمل الكازيات.

وفي الجانب التنظيمي تركزت على تثبيت عضوية الرفاق ورفع سن تشكيل القيادات الشابة إلى ثلاثين عاما وإعادة النظر في سن التنسيب إلى صفوف الحزب، وعدم فصل أي رفيق دون التحقيق معه، وتفعيل عمل النقابات والمنظمات لاستقطاب المواطنين للانتساب إلى صفوف الحزب واحتساب نسبة الحضور في الاجتماعات الحزبية، إضافة إلى توزيع النظام الداخلي المعدل على الرفاق، وتفعيل إشراف قيادات الحزب على تنفيذ المشاريع الخدمية، ومنح شرف العضوية العاملة للرفاق الذين يؤدون الخدمة الإلزامية في صفوف الجيش.

وفي الجانب الخدمي والاجتماعي تمحورت المطالب حول رفع حضانة الامومة لعام كامل، وتكريم كافة العمال في مواقع العمل، وإعادة تأهيل الشباب كونهم عماد الوطن، كذلك إعطاء قروض للفلاحين دون فوائد، وإنشاء معاصر زيتون للدولة، ومعالجة مياه الصرف الصحي لرفع التلوث عن المياه الجوفية والينابيع، وإنشاء سدة مائية على نهر الديروني، إضافة إلى منح البيك آب الزراعي مخصصاته من المازوت، وإعادة النظر بشرائح الراتب المقطوع للفئات الاولى والثانية والثالثة، وزيادة عدد الطوابق حماية للأراضي الزراعية، وتأمين مقر للثانوية الفندقية في المنطقة، وإقامة المظلات المطرية في قرية حمين بعد أن تمت إزالتها عند تأهيل أوتستراد طرطوس الدريكيش، وإحداث ثانوية في المحيلبة تخدم عدداً من القرى وتخفف من معاناة الطلاب والأهل والمعلمين، واستثمار مبنى السورية للتجارة بالقطاع الغربي للمنطقة رغم وجود مبان مستأجرة، وتبديل خطوط الانتاج المتهالكة في مخبز الدريكيش الآلي وتأمين كميات إضافية من الدقيق، والإسراع ببناء المجمع التدريسي في المقلع وتفعيل التعليم المهني، إضافة إلى إعفاء أسر الشهداء وجرحى الحرب من ضريبة الاكشاك ومنح القوات الرديفة راتباً، وإيجاد حل جذري للصرف الصحي في حرم معمل الحرير "المتوقف" والأبنية المحيطة به.

وأشار الرفيق أمين فرع طرطوس للحزب إلى أهمية انعقاد المؤتمرات السنوية للوقوف على مكامن الخلل وتصويبها وإلى أهمية دور الرفاق أمناء الفرق الحزبية في التواصل الدائم مع المواطنين والإشراف على متابعة قضاياهم كونهم صلة الوصل بين القواعد والقيادات والمرأة الحقيقية والصادقة في نقل معاناتهم، لافتا أن سورية تنتصر بشعبها الصامد وجيشها المقاوم وحكمة قائدها.

الرفيقة علي أكدت على تميز المؤتمرات السنوية للحزب بالحضور والالتزام وشفافية الطرح وشموله لكافة المجالات وهذا إن دل على شيء فيدل على التزام البعثي ومتابعته لكافة القضايا وإلمامه بمطالب الجماهير، مشددة على عمل الكل كفريق عمل واحد وخلية نحل للحفاظ على بلدنا الغالي.

من جهته لفت الرفيق حمود إلى التنسيق والتعاون بين الحزب ووحدات الإدارة المحلية وهذا ما ظهر جلياً عند مكافحة الحرائق التي نشبت في الآونة الأخيرة، مشيرا إلى ما تحقق العام الماضي من إحداث مناطق صناعية وتوزيع المبالغ المالية على المتضررين وإحداث مركز خدمة المواطن في الدريكيش، كما تطرق الى الحديث عن مسابقة المسرحين لرفد جميع المؤسسات التي تعاني من نقص في كادرها.

صيادلة الريف يعقدون مؤتمرهم السنوي.. للتشدد في مكافحة الأدوية المهربة

دمشق – بسام عمار:

عقد فرع ريف دمشق لنقابة الصيادلة مؤتمره السنوي اليوم تحت شعار "أجساد الجرحى ودماء الشهداء ليست بالمجان لها ثمن وثمنها الصمود ومن ثم الانتصار"

مداخلات الحضور أشارت الى ضرورة التشدد في مكافحة الأدوية المهربة وتعديل قانون خدمة الريف وإصدار قرار تنظيمي خاص بتسمية صيدليات خدمة الريف باسم الصيدلاني وضرورة وجود ممثل عن النقابة في اللجان الرقابية على المعامل وإعادة ترميم الصيدلية المركزية والتشدد في موضوع العمل بشكل مخالف في الصيدليات وإصدار تعميم بخصوص مرتجعات الأدوية المنتهية الصلاحية إلى مصادرها وزيادة هامش ربح الصيدلاني وإيجاد حلول مناسبة لموضوع الاغلاقات وأن يكون هناك سيارة توزيع للأدوية تابعة للفرع للتوزيع على الصيدليات ورفع قيمة الراتب التقاعدي وإقامة مشاريع استثمارية .

وذكر أمين فرع ريف دمشق للحزب الرفيق رضوان مصطفى إن المؤتمرات هي أحد أهم محطات العمل النقابي من خلالها نناقش واقع العمل في فروعنا خلال عام مضى لنقيم معا ما انجزناه من خططنا ولنتعرف على مكامن الضعف ولمناقشة خطة العمل المستقبلية ولمؤتمرات النقابة خصوصيتها كونها تعنى بصحة المواطن وامن الوطن الصحي ومن خلال الصحة تقاس حضارة الدول ورقيها وسورية من الدول ذات السمعة الجيدة في المجال الطبي والصيدلاني والنقابة خلال فترة مسيرتها عززت هذه الأمور فكانت شريكا حقيقيا بكل القضايا التي تعنى بالصحة العامة إضافة إلى دورها الاقتصادي من خلال الصناعة الدوائية التي حققنا بها نتائج ايجابية وسمعة جيدة على المستوى العالمي منوها إلى ضرورة وضع خطط تطور العمل النقابي وتزيد من الخدمات المقدمة للأعضاء مثنيا على دور الفرع وما قدم من مداخلات .

نقيب الصيادلة الدكتورة وفاء كيشي أوضحت أن فروع النقابة جسدت دائما التطلعات والآمال وعكست الصورة المشرقة للعمل النقابي الذي تطور خلال الأعوام الماضية بشكل كبير على مختلف الصعد والمؤتمر اليوم هدفه التحاور وتبادل الآراء والأفكار في الأمور التي تطور العمل النقابي وتحسن من الخدمات المقدمة للزملاء والإخوة المواطنين ولمناقشة الأفكار والرؤى التطويرية للقطاع الدوائي الذي نعتز ونفتخر بأننا احد أهم أعمدته مشيرة إلى ضرورة مناقشة التقارير المقدمة بكل جرأة ومسؤولية وطنية ونقابية منوهة إلى أن هناك قرار من وزارة الصحة يتضمن إعادة المرتجعات من الأدوية المنتهية الصلاحية إلى مصادرها وانه يتم العمل على تعديل قانون خدمة الريف وان الراتب التقاعدي ارتفع بشكل جيدة خلال الفترة الماضية مبينة ان المستودع المركزي بالنقابة يعمل بشكل جيد ومن خلال أرباحه سيتم رفع الراتب التقاعدية وان هناك لجنة مركزية معنية بالاستثمار لتحسين موارد النقابة مؤكدة أن ما تم طرحه من مداخلات سيتم العمل على معالجته وان صيادلة سورية كانوا رديفا حقيقيا للجيش العربي السوري في تحقيق الأمن الصحي.

الرفيقة ثريا مسلمانية رئيس مكتب المنظمات والنقابات في فرع الريف أكدت أن هناك متابعة مستمرة لعمل المكتب ولكل القضايا المطروحة وتم العمل على معالجة العديد منها لافتة إلى أهمية إطلاق المزيد من المبادرات المجتمعية لتعزيز دور الفرع في المحافظة .

وأكد الدكتور عصام مرعشلي رئيس فرع النقابة انه تم العمل خلال العام بروح الفريق الواحد وبكل جد وتفان وكان الزملاء الصيادلة متواجدين بشكل دائم في صيدلياتهم ومستودعاتهم ومعاملهم وقدموا العون والمساعدة للإخوة المواطنين وكان لهم دور كبير في التصدي لوباء كورونا .

وتم على هامش المؤتمر افتتاح معرض للصناعات الدوائية تم خلاله عرض المئات من الأصناف الدوائية الجديدة والمراد إنتاجها.

مهندسو طرطوس يعقدون مؤتمرهم: تعديل نظام ضابطة البناء

طرطوس – رشا سليمان:

عقد فرع نقابة المهندسين في طرطوس مؤتمره السنوي تحت شعار "نبقى نحن أصحاب وعشاق هذه الأرض، نعيش عليها، وتقديم ترابها، ونورث حبها الأبدي للأجيال جيلا بعد جيل"، بحضور غياث القطيني نقيب المهندسين في سورية وصفوان أبو سعدى محافظ طرطوس.

مداخلات أعضاء المؤتمر تركزت حول سبب عدم تنفيذ مشروع الجونادا بالشكل اللازم، بالإضافة إلى مشروع ضاحية الفاضل التي تم هدم أبنيتها وحتى الآن لم يباشر بهذا المشروع، وطالبت بضرورة تخصيص أرض للمهندسين على شاطئ البحر لإقامة نادي المهندسين عليها بعد هدمه، وتم السؤال عن سبب عدم تنفيذ المشاريع السياحية التي تم الإعلان عنها مؤخرا، و توضيح ما حل بالمطار الزراعي الذي سيقام في المحافظة، والعمل على حل مشكلات مناطق المخالفات وخاصة في الرادار، والإسراع في تنفيذ بناء جامعة طرطوس، بسبب تباعد الأبنية الحالية وما يترتب عليها من أعباء مادية وتعب جسدي على الطلاب، وإيجاد طريقة لتعديل نظام ضابطة البناء لتكون الأبنية ضد الزلازل تفاديا لأي مخاطر قد يحدثها الزلازل المتوقعة، وتنظيم ورشة عمل لمناقشة ضابطة البناء في المدينة، والعمل على تشكيل لجنة لمراقبة ترحيل القمامة المنتشرة في كافة أرجاء المحافظة، والإسراع بتنفيذ الدراسة التي قامت بها جامعة تشرين لحل مشكلة الواجهة البحرية على الكورنيش البحري، والإسراع في تعيين المهندسين الذين لم يتم تعيينهم منذ دفعة ٢٠١٧ وحتى الدفعة الحالية، والعمل على تفعيل جسر المشاة بجانب مركز الإنطلاق الجديد.

نقيب المهندسين لفت في تصريح لـ "البعث" إلى أن خطة عمل نقابة المهندسين تتركز على تعديل بعض المواد الواردة في القانون لمصلحة المهندسين بما يتناسب مع الواقع الحالي، كما يتم العمل على مستوى الخزانة لإقامة مشاريع استثمارية لتأمين معاشات تقاعدية للمهندسين البالغ عددهم حوالي ١٨٥٠٠ متقاعد.

وخلال رده على المداخلات أكد محافظ طرطوس أن البنية الإنشائية في محافظة طرطوس جيدة، وذلك من خلال لجنة البيتون التي تقوم بأخذ عينات من المحلول وفحصها، كما أشار إلى أنه تم إنفاق المليارات على المناطق الصناعية في المحافظة من أجل التنمية المستدامة و خلق فرص عمل، كما تم إعطاء طابق تحفيزي للطاقة الشمسية وهناك ٧٧ رخصة بناء في هذا المجال.

وتم تكريم ٦ مهندسين ممن حصلوا على المراتب الأولى في جامعاتهم.

طهران: وقف التنفيذ الطوعي للبروتوكول الإضافي في الاتفاق النووي لا يشكل انتهاكا له

جدد وزير الخارجية الايراني محمد جواد ظريف التأكيد أن إيران لا تسعى لامتلاك أسلحة نووية وليس لديها ما تخفيه مشددا على أنها مستعدة لاستئناف جميع التزاماتها بموجب الاتفاق النووي في حال رفع العقوبات الأمريكية والتزام كل الأطراف بتعهداتها.

وأوضح ظريف في مقابلة اليوم مع قناة برس تي في الإيرانية أن وقف التنفيذ الطوعي للبروتوكول الإضافي في الاتفاق النووي لا يشكل انتهاكا له وقال "قمنا بتقليص تعهداتنا وفي نفس الوقت أكدنا بأننا قادرون على الرجوع بسرعة.

وأشار ظريف إلى أنه يمكن بدء المحادثات مع واشنطن عندما ترفع العقوبات وتنفذ كل الأطراف التزاماتها بموجب الاتفاق مبينا أن الرئيس الأمريكي جو بايدن لم يغير سياسة الضغوط القصوى التي أنتهجها سلفه دونالد ترامب ولم يقدم إلا الادعاءات وهذه السياسة غير مجدية تجاه إيران.

وقال ظريف.. وفقا للقانون فإننا سنواصل سياساتنا ونرفع من مستوى التخصيب.. نمتلك الآن ٤ آلاف كيلوغرام من اليورانيوم المخصب وفي غضون شهرين سنقوم بالتخصيب بنسبة أكثر من ٢٠ بالمئة.. وعلى أمريكا أن تعلم بأن إيران ستحصل على ما تريد وفق الاتفاق وأننا خضنا المفاوضات لعدة أهداف أهمها إنهاء الأكاذيب حول سعينا لامتلاك أسلحة نووية وإنهاء الحظر الاقتصادي المفروض علينا.

ولفت ظريف إلى أن ادعاءات أوروبا حول برنامج إيران النووي نفاق وازدواجية في المعايير حيث لم تبد أي قلق حيال توسيع (اسرائيل) لمفاعل ديمونا وهو المركز النووي الوحيد في المنطقة لصناعة لقنابل النووية فيما تبدي قلقاً مصطنعا تجاه برنامج إيران النووي السلمي وتقوم بالمراوغة بهدف الوصول إلى اتفاق جديد وهذا ما لن يحصل.

بدوره أكد مجلس الشورى الإسلامي الإيراني أن إيران ستفي بالالتزامات التي قبلتها في الاتفاق النووي عندما تفي الأطراف الغربية بالتزاماتها وتلغي الحظر.

وأشار النائب الأول لرئيس المجلس أمير حسين قاضي زادة هاشمي في تصريح لوكالة أنباء فارس اليوم إلى أنه بموجب الاتفاق النووي فإنه عندما لا يتم رفع الحظر المفروض على إيران فإنها غير ملزمة بتنفيذ البروتوكول الإضافي مبيناً أن المقصود بالحظر هو الحظر المالي والمصرفي والنفطي وما إلى ذلك وموضحاً أن الوقت لم يعد مناسباً لتصريحات ووعود الغربيين التي لم تسفر عن شيء في الوقت الذي نفذت فيه إيران جميع تعهداتها .

واعتبر النائب الأول لرئيس مجلس الشورى أن اليوم هو الوقت المناسب للقيام بإجراء مقابل إجراء وخطوة بخطوة والوفاء بالالتزامات من قبل باقي الأطراف.

إلى ذلك أكد مساعد وزير الخارجية الإيراني للشؤون السياسية عباس عراقجي أن إيران أوفت بجميع التزاماتها بموجب الاتفاق النووي والدليل على هذا الأمر هو التقارير الـ ١٥ للوكالة الدولية للطاقة الذرية التي أثبتت ذلك مبيناً أن وقف بلاده للتنفيذ الطوعي للبروتوكول الإضافي في الاتفاق لا يعني خروج إيران منه.

إلى ذلك أزاح الجيش الإيراني الستار عن منظومة "بهمن" الرادارية الحديثة ومقر قيادة ذاتي الحركة في فرع المضادات الجوية بالجيش

قائد سلاح المضادات الجوية التابع للجيش الإيراني علي رضا صباحي فرد، قال إن "إحدى الانجازات التي أزيح الستار عنها اليوم منظومة "بهمن" الرادارية ووصفها بالفريدة ولا نظير لها في العالم".

وأضاف، أن إحدى سمات هذه المنظومة الرادارية "العمل أثناء الخمول، وقدرتها على كشف جميع الطائرات والأجسام الطائرة التي تحلق على ارتفاعات منخفضة للغاية، كالسيرات وكذلك الأجسام الطائرة الصغيرة للغاية". وتابع، "نستطيع استخدام هذه المنظومة بشكل عملاني اعتباراً منذ اليوم".

كما نوّه صباحي فرد إلى إزاحة الستار عن مقر عمليات ذاتي الحركة والتنقل، والذي يمكن استخدامه في جميع المواجهات العسكرية، وكذلك أثناء وقوع الكوارث الطبيعية، كالفيضانات والزلازل، حيث يستطيع إنجاز مهامه بشكل مستقل. وعدّ هذه الانجازات التي يتم تصنيعها للمرة الأولى في سلاح المضادات الجوية الإيرانية.

بايدن والعلاقات الأمريكية- الأوروبية

ريا خوري

على الرغم من أن مسار العلاقات الأمريكية– الأوروبية منذ انتهاء الحرب الباردة وانهيار الاتحاد السوفييتي السابق عام ١٩٩٠ قد اتخذ منحى جديداً مبنياً على تحرك الولايات المتحدة الأمريكية الانفرادي على الصعيد الدولي في مختلف بؤر الصراع الحادة، إلا أن تلك العلاقات لا تسير باستمرار على وتيرة واحدة، فهي في مد وجزر دائمين، ومهما ظهر من شواهد تشير إلى إمكانية استغناء الولايات المتحدة عن حلفائها الأوروبيين، إلا أن تجربة الأعوام القليلة الماضية، خاصة بعد احتلال الولايات المتحدة للعراق في آذار من عام ٢٠٠٣، تثبت أن أمريكا ربما كان بإمكانها أن تشن الحروب الطاحنة والمدمرة منفردة، ورغم ذلك، تحتاج فعلياً إلى جميع الأطراف، وعلى رأسهم الحلفاء الأوروبيون، لكي تكسب الأمن والسلام، أو تحقق الاستقرار في تلك المناطق التي شنت من أجلها الحروب، ولعل أبرز عوامل بقاء التحالف بين الولايات المتحدة وأوروبا المصالح المشتركة، لكن الأوروبيين لديهم أزمة ثقة حقيقية بالحليف الأمريكي، وكان الرئيس السابق دونالد ترامب قد زرعها وعززها في نفوسهم وعقولهم، ولن يكون رحيله عن البيت الأبيض كافياً لاجتثاثها والانتهاء من استحقاقاتها وآثارها السلبية.

في حقيقة الأمر، إن الخطوط العريضة لملامح السياسة الخارجية لإدارة الرئيس جو بايدن التي أعلنها بنفسه قد جاءت متوافقة تماماً مع التوقعات والإشارات والمواقف المصممة الصادرة عنه طوال حملته الانتخابية، التي تم وصفها بالرصينة، والمتوافقة أيضاً مع التوجهات والمواقف التقليدية للديمقراطيين، لقد نقض بايدن العديد من سياسات وقرارات ترامب الجمهوري، وكان هذا متوقعاً على الصعيدين الخارجي والمحلي، وبقدر ما كانت الخلافات كبيرة ومتضخمة بين الإدارتين، فهي معروفة لدى الكثيرين، لذا فإن نقاط التقارب القليلة جداً بينهما في السياسة الخارجية معروفة أيضاً، وأهمها التصدي لأكبر دولتين في العالم بعد الولايات المتحدة الأمريكية وهما: الصين الشعبية، روسيا الاتحادية، وإن كانت أساليب المواجهة ستختلف بالتأكيد عن كل ما سبق.

ربما يكون العمل على ذوبان الجليد المتراكم على الجسور بين الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الأوروبي أكثر أهمية للرئيس الأمريكي في الوقت الراهن، على ضوء التحالف الاستراتيجي التاريخي بين الجانبين، ومن المتوقع أن يسعى بايدن إلى إصلاح وترميم ما أفسده ترامب، الذي ألحق خسائر كبيرة مؤكدة بالعلاقات الوطيدة بين الحليفين على جانبي المحيط الأطلسي، لقد وصف أحد الدبلوماسيين الأوروبيين العلاقات مع الولايات المتحدة بأنها وصلت إلى أسوأ مستوياتها في التاريخ الحديث والمعاصر، بما في ذلك مرحلة الخلاف الشهير إبان احتلال العراق عام ٢٠٠٣، لذلك لن تكون مهمة بايدن الإصلاحية سهلة أو مضمونة النجاح، على الرغم من الترحيب الأوروبي الصادق بانتخابه.

الخلافات بين الحليفين تتجاوز في الحقيقة طبيعة وتوجهات الإدارة الحاكمة في الولايات المتحدة، وإذا كان ما يجمع بينهما كثيراً، فإن ما يفرقهما كثير أيضاً، لقد عمل بايدن على إيجاد حل سريع للخلاف الأسهل، خاصة ذلك المتعلق بالسياسات البيئية من خلال العودة إلى اتفاقيات باريس، غير أن قائمة الخلافات الجوهرية تشمل ملفات أخرى عديدة ومعقدة أهمها العلاقات مع روسيا والصين وإيران، والتصدي لفيروس كورونا، والخلاف المزمن حول التبادلات التجارية بينهم .

إحدى نتائج حكم دونالد ترامب، وربما مزاياه، أنه فتح عيون الأمريكان على أهمية تحقيق توازن أكثر عدلاً في التجارة بين الجانبين، ونبّه أيضاً إلى ضرورة زيادة مساهمة أوروبا في فاتورة الدفاع عن نفسها التي تتحمّل الولايات المتحدة العبء الأكبر منها، من هنا لن يستطيع جو بايدن ولا أي رئيس بعده التنازل عن هذه المطالب.

وإلى جانب خلافات الوقت الراهن، هناك تحديات المستقبل التي لا تقل صعوبة وأهمية بالنسبة للولايات المتحدة، وهي استعادة هيبتها وقيادتها العالمية بعد سنوات ليست قليلة من السياسات الانعزالية والانكفاء على الذات تحت حكم ترامب، وستكون العلاقات مع أوروبا حاضرة بالتأكيد عند إعادة تقييم الولايات المتحدة لدورها في العالم، وهناك تحد آخر لا يمكن إغفاله هو قدرة الولايات المتحدة على تحقيق التوازن بين علاقتها التاريخية التي يجب الحفاظ عليها والدفاع عنها ودعمها مع أوروبا من جانب، وسعيها الحثيث لتعزيز تواجدها في آسيا من جانب آخر، ومدى نجاحها في ألا يأتي توسعها وتمددها شرقاً على حساب وجودها غرباً.

الأوروبيون من جانبهم لديهم أزمة ثقة مسبقاً مع الحليف الأمريكي، والتي زرعها ترامب في نفوسهم، ولن يكون رحيله كافياً لاجتثاث جذورها، وعليه لن يضمن الأوروبيون في ظل تعاظم التمدد اليميني الشعبوي في الولايات المتحدة أن يأتي رئيس آخر وينفذ ما هدد به ترامب يوماً ما، وهذا ما يفسر لماذا يتعالى الآن في الأجواء الأوروبية شعار يبدو غريباً على الأسماع هو (الحكم الذاتي) الاستراتيجي، بمعنى الاستقلال التام أو شبه التام عن الحليف الأمريكي، أو عدم الاعتماد عليه في القضايا الاستراتيجية.

بعد تبرئته.. هل يطوي الجمهوريون صفحة ترامب؟

ترجمة: عائدة أسعد
عن توب ستوريز

رغم قرار تبرئة الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب من تهمة التحريض على التمرّد، يعتبر الديمقراطيون أنهم حقّقوا انتصاراً أخلاقياً وسياسياً يتيح للرئيس جو بايدن التفرغ للملفات الكبرى، وأبرزها خطة الإنقاذ الاقتصادي. أما الحزب الجمهوري فهو منقسم بشدة حول طريقة التعامل مع الملياردير، وفي حسابهم انتخابات التجديد النصفي للكونغرس عام ٢٠٢٢ التي يأملون أن يستعيدوا خلالها الأغلبية في مجلسي الشيوخ والنواب.

السيناتور ليندسي غراهام وهو من أشدّ الموالين للرئيس السابق قال لتلفزيون فوكس نيوز: "هدفي هو الفوز عام ٢٠٢٢ لوضع حدّ للبرنامج الأكثر تطرفاً الذي أراه قادماً من رئاسة الديمقراطي جو بايدن، ولا يمكننا فعل ذلك دون دونالد ترامب المستعد لبدء الحملة وترميم صفوف الحزب الجمهوري، وأنا مستعد للعمل معه وهو العضو الأكثر حيوية في الحزب الجمهوري، والحركة الداعمة لترامب في أحسن حال".

إن ترامب يقيم حالياً في دارته الفاخرة في فلوريدا، وكان متوارياً خلال محاكمته التاريخية في مجلس الشيوخ بعد اتهامه بالتحريض على العنف في ٦ كانون الثاني، لكنه تابع النقاشات، وسرعان ما تفاعل معها عبر بيان نشره مع تبرئته قال فيه: "إن حركتنا التاريخية والوطنية الرائعة –أعيدوا لأميركا عظمتها– لا تزال في بدايتها".

لقد صوّت أغلب أعضاء مجلس الشيوخ (٥٧ من بين ١٠٠) لمصلحة إدانة ترامب، وبينهم سبعة جمهوريين، لكن إصدار حكم إدانة وبعده حكم بعدم الأهلية كان يتطلّب أغلبية الثلثين أي (٦٧ صوتاً).

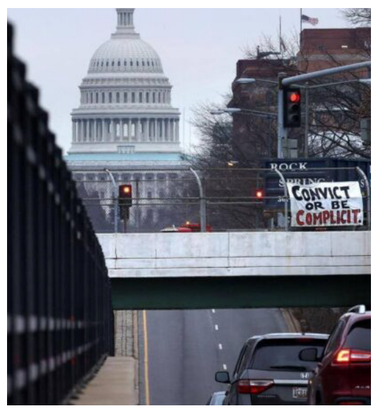

وكان السيناتور ميتش ماكونيل زعيم الجمهوريين في مجلس الشيوخ من بين الذين صوّتوا لمصلحة تبرئة ترامب، واعتبر أن المجلس غير مؤهل لمحاكمة الرئيس السابق، لكنه وجّه انتقادات لاذعة له، وقال في خطاب مطوّل إنه لا يوجد أي شك بأن الرئيس ترامب مسؤول من الناحيتين العملية والأخلاقية عن إثارة أحداث ذلك اليوم، ومثّلت أفعاله خرقاً مخزياً لواجباته، وأشار إلى إمكانية إطلاق متابعات قضائية بحقه، فهو لا يزال مسؤولاً عن كل ما فعله خلال وجوده في المنصب ولم يفلت بعد من أي شيء. لكن غراهام اعتبر أن ذلك الخطاب لا يمثّل شعور الجمهوريين، مشدداً على أن دونالد ترامب غاضب من بعض الأشخاص، في إشارة إلى ماكونيل وأعضاء مجلس الشيوخ السبعة الذين صوّتوا لمصلحة إدانته.

وزعيم الجمهوريين في مجلس الشيوخ ليس الداعم الوحيد الذي قطع ارتباطه بترامب، إنما اعتبرت نيكي هايلي المندوبة السابقة في الأمم المتحدة والمرشحة المحتملة للانتخابات الرئاسية عام ٢٠٢٤ أيضاً أنه لا يمكن للملياردير الترشّح بعد الآن لمنصب فيدرالي. أما بالنسبة للسيناتور بيل كاسيدي أحد الجمهوريين السبعة الذين صوّتوا لمصلحة إدانة ترامب فقد حُرم الرئيس السابق من الأضواء التي صارت موجهة نحو بايدن ومن حسابه على تويتر الذي لطالما كان منصته الإعلامية الأولى، ما يعني أن قوته ستتضاءل وأن الحزب الجمهوري أكبر من أي فرد، لكن كاسيدي واجه ردّ فعل عنيفاً من حزبه في ولايته لويزيانا.

وبدوره قال الجمهوري المعتدل لاري هوغان: "إننا نشهد معركة حقيقيّة حول روح الحزب الجمهوري في العامين القادمين، ويعتقد الكثيرون أننا بحاجة إلى طيّ صفحة دونالد ترامب، فالكثير من الجمهوريين غاضبون، ولكنهم يفتقرون للشجاعة لقول ذلك لأنهم خائفون من خسارة مناصبهم.

توثيق عقود الإيجار يثير الجدل.. "الإدارة المحلية" و"المالية" تحاولان توحيد الرسوم

دمشق – كنانة علي

ما زالت رسوم توثيق عقود الإيجار أحد المواضيع الهامة التي تثير الجدل، رغم أن قانون الإيجار رقم (٢٠) لعام ٢٠١٥ بالفقرة /أ/ من المادة الأولى منه أخضع تأجير العقارات المعدة للسكن أو لممارسة أعمال تجارية لإرادة المتعاقدين، والمسند بالمادة /٣/ منه تسجيل عقود الإيجار إلى الوحدات الإدارية.

ولم يعط قانون الإيجار صلاحيات للوحدات الإدارية بالتدخل ببدلات الإيجار، وتركها خاضعة لإرادة المتعاقدين (الاتفاق بين الفريقين المتعاقدين).

وتحاول وزارة الإدارة المحلية بالتعاون مع وزارة المالية، بوجود قرار صادر عن وزير المالية رقم ٥٩٢/ق تاريخ ٢٠١٤/٩/١، توحيد الرسوم المستوفاة على وثيقة السجل العدلي بإلصاق طابع ١٠٠ ليرة، وهذا ما تقوم المحافظة باتخاذ الإجراءات اللازمة ضمن مراكز خدمة المواطن للعمل به منذ ٢٠١٤/١٠/١.

وحسب معطيات الدائرة الاجتماعية في محافظة دمشق فإن سلسلة من الاجتماعات قامت بها اللجنة على موافاة الهيئة العامة للضرائب والرسوم بكتاب مديرية المصالح العقارية المتضمن الرسوم التفصيلية للخدمات التي تقدمها المديرية لتدقيقها، مع تعميم قرار مجلس المحافظة رقم ١٣ /م تاريخ ٢٠١٤/١/٩، وهذا ما تمت مناقشته في المادة /٢/ من القانون رقم /١٣/ لعام ٢٠١٤ المتضمن تعديل المادة /٣/ من قانون عقود الإيجار رقم /٦/ لعام ٢٠٠١، وبخاصة عبارة "يُستوفى من المؤجر عند التسجيل رسم مقداره ١٪ من بدل الإيجار الشهري مهما بلغت مدة الإيجار وقيمته.

ويظهر جلياً هنا موقف الحكومة بتوصية لجنة الخدمات والبنى التحتية التي كلّفت وزارة الإدارة المحلية ووزارة المالية بإعداد نص تشريعي لتعديل المادة /٣/ من قانون الإيجار رقم /٦/ لعام ٢٠٠١، بحيث تصبح قيمة الرسم المستوفى من المؤجر عند التسجيل ١٪ من بدل الإيجار الشهري عن كامل مدة الإيجار، مهما بلغت مدة الإيجار وقيمته، وهذا ما يتم العمل بموجبه، حيث تحدد قيمة الطابع الخاص بالمجلس المركزي للمعوقين ١٠٠ ليرة على عقود الإيجار السكنية والتجارية، وذلك استناداً إلى قرار مجلس الوزارة رقم ١٦٩٠ لعام ٢٠١٠.

ويبدو أن المحافظة لا تتدخل في قيمة العقد، ويكون متفقاً عليها بين المؤجر والمستأجر، وليس من مهمتها أن تتأكد أو تتدخل فيها، بل هي عبارة عن جهة عليها توثيق هذا العقد فقط لا أكثر، ولا توجد على أحد مسؤولية عن ضياع أموال الخزينة، لأن هذا قانون، وهم يطبقون القانون .

ويتوجب على المحافظة تحصيل رسم طابع مالي قيمته ٠,٠٠٤×القيمة الإجمالية لعقد الإيجار، على ألا تقل عن ٥٠٠ ليرة بناء على كتاب مديرية مالية دمشق، أما رسم الطابع المحلي فتبيّن أن هناك رسمين محليين تحدد قيمتهما ٥٪ قيمة رسم الطابع المالي + قيمة رسم طابع المجهود الحربي، وتقرب قيمته إلى أعلى خمس ليرات، و١٠٪ قيمة رسم التسجيل، وتقرب قيمته إلى أعلى خمس ليرات .

وتقوم محافظة دمشق باستيفاء رسم يدعى رسم التصديق قيمته ٥٪ (رسم الطابع المالي + رسم طابع المجهود الحربي)، وتقرب إلى أقرب عشر ليرات سورية.

تواضع مخازين الخزن والتبريد في "السورية للتجارة" لا يخدم التدخل الإيجابي

طرطوس- وائل علي

ربما تفسّر أرقام تخزينات السورية للتجارة المتواضعة من منتجات الخضار والفواكه في وحدات الخزن والتبريد الثلاث التي تصل طاقتها التخزينية إلى ٣٠٠٠– ٤٠٠٠ طن حسب المادة المخزنة في (وحدة تبريد طرطوس– وحدة طرطوس الهال– وحدة المرفأ) التي تتبع لفرعها في طرطوس، ضعف قدرتها على التدخل الإيجابي في الأسواق، يضاف إلى ذلك أن صالات السورية للتجارة تشكّل سوقاً مضمونة وسهلة لتسويق بضائع ومنتجات التّجار عن طريق البيع بالأمانة أو عقود التراضي أو الشراء المباشر!. فيما تغيب –في مفارقة غريبة– الكثير من منتجات القطاع العام عن واجهاتها ورفوفها ومستودعاتها إلا ما ندر، مثل منتجات شركة الزيوت والأجبان والألبان ومشتقاتها ومنتجات منشآت الدواجن العامة كالبيض والفروج، ومنظفات الشركة العامة للمنظفات الكيميائية "سار" بأشكالها، ومنتجات معامل الأحذية وشركة وسيم للألبسة والمنتجات القطنية الداخلية، ومنتجات وحدات تصنيع السجاد الريفية.. إلخ!!.

وبالعودة لقدرات وحدات تخزين وتبريد طرطوس "كمثال"، سنجد أن تواضع مخازين الخضار والفواكه واستثمارها بغير غاية التدخل الإيجابي التي أنشئت لأجلها يفسّر ضعف قدرة السورية للتجارة على المناورة في ضبط الأسواق وهيجان التجار، لأن تأجير عشر غرف تبريد لمؤسسة إكثار البذار لتخزين مادة بذار البطاطا مثلاً لمدة شهرين، كما يقول محمود صقر مدير فرع السورية للتجارة بطرطوس –المكلف حديثاً– لن يغيّر في معادلات السوق شيئاً، رغم أن هناك مخزوناً من مادة البطاطا لمصلحة المؤسسة –كما يقول صقر– تمّ تسويقها وتخزينها من أجل التدخل الإيجابي لطرحها خلال الشهر القادم، وأن المؤسّسة لم تغب عن تسويق المنتجات الزراعية خلال مواسم الإنتاج وإرسالها لفروع المؤسسة، حيث قام فرع طرطوس خلال الموسم الحالي والماضي بتسويق أكثر من /١٠٠/ طن من الحمضيات وكميات من التفاح والخضار الباكورية وطرحها في الصالات والأسواق الشعبية، كما تمّ تخزين مادة الفروج المجمّد وبيعه في الصالات.

ويبرّر مدير فرع طرطوس تراجع التأجير للقطاع الخاص بسبب توقف حركة الاستيراد منذ أعوام، حيث كان يشكّل العامل الأكبر لتشغيل الوحدات واستثمارها من قبل القطاع الخاص، وأكد أن خط الفرز والتوضيب الذي تملكه المؤسسة لم يخرج عن الجاهزية، وأنه تمّ العمل عليه خلال مواسم ٢٠١٧–٢٠١٨–٢٠١٩ لفرز مادة الحمضيات، وهو جاهز لاستقبال المنتجين الذين يرغبون بفرز منتجاتهم لدى المؤسسة بأسعار رمزية. وحول نفقات الصيانة والتشغيل، فهي في حدودها الدنيا ويتمّ إصلاح الأعطال الطارئة بما يضمن استمرار جاهزية الوحدات، كما يتمّ القيام بعمليات الصيانة الدورية من قبل عناصر الورشة الفنية. ويختم مدير الفرع أن المؤسّسة تضع كافة إمكانياتها (آليات نقل– غرف تبريد– خط الفرز) وجميع كوادرها لتذليل كافة العقبات التي تعيق عمليات التسويق والتخزين خلال مواسم الإنتاج، وكشف أن فرع طرطوس انتهى من إجراءات التعاقد مع أحد المستثمرين في القطاع الخاص لتأمين وتوريد مادتي الفروج والبيض لتغذية صالات المؤسسة بهاتين المادتين تلبية لحاجات الزبائن.

خدمات جمة في "سجل العاملين بحماة" والتقنين ونقص الكادر يعيقان العمل

حماة – حسان المحمد

يقدم مركز نافذة السجل العام للعاملين بحماة العديد من الخدمات الخاصة بالموظفين والبطاقة الذاتية، ومنها قرارات التقاعد والنقل والاستقالة، وكل ما يتعلق بالإضبارة الوظيفية التي كانت تجري حصراً بالمركز الرئيسي لسجل العاملين بدمشق، وذلك تخفيفاً لأعباء الموظفين بإنجاز معاملاتهم، وأوضح رئيس دائرة السجل بهاء الدين الأطرش لـ "البعث" أنه يوجد ربط الشبكي مع السجل العام لإدخال البيانات، والتدوين على البطاقة الذاتية، والبحث عن الرقم الذاتي في حال ليس لدى العامل رقم ذاتي، وبالتالي يتم منحه رقماً ينزل على بطاقته الذاتية، حيث ساهم ذلك بتخفيف الأعباء عن الموظفين، خاصة المتقاعدين كالأعباء المادية، وأعباء السفر لدمشق، حيث يتم إنجاز العمل خلال أقل من ربع ساعة، ويتم العمل على استقبال المعاملة، والتواصل مع المركز الرئيسي بدمشق لاستكمال بعض الأوراق المطلوبة، مع تقديم كل التسهيلات اللازمة لسرعة إنجاز المعاملات، مبيّناً أنه تم العمل على تدريب العاملين ضمن النافذة الواحدة التي تعمل على تقديم خدمة سريعة مع تواصل اجتماعي جيد، حيث تم تدريب الفريق العامل من قبل كوادر متخصصة من الوزارة لحسن الاستقبال، والتعامل مع الموظفين المتقاعدين، ولكن يوجد عدد من العاملين الذين تم تدريبهم انتقلوا إلى أماكن أخرى، ما أدى إلى نقص في العدد، وخصوصاً بأن المركز يستقبل من كل المحافظات وبعدد يومي ما يقارب ٦٠ إلى ٨٠ مراجعاً، وخاصة موظفي الرقة وادلب وحلب، بالإضافة إلى عدد كبير من الموظفين المتقاعدين من باقي المحافظات الوافدين في حماة. ولم يخف رئيس الدائرة معاناة المركز مع انقطاع التيار الكهربائي، ما يؤخر عمل المركز، وقد تمت مخاطبة المحافظة من أجل تزويد المركز بخط من بناء المحافظة كونه قريباً ومخدماً بمولدة كهرباء.

غياب الكتب والمختصين أحبط مستوى طلبة اللغة الروسية

دمشق – فداء شاهين

يفتقر قسم اللغة الروسية في جامعة دمشق إلى وجود الأساتذة المختصين بتدريس اللغة الروسية، إضافة إلى عدم وجود الوسائل التعليمية المساعدة، ما تسبّب بتدني مستوى الطلاب.

ولم يخفِ المدرّس في قسم اللغة الروسية الدكتور ممدوح أبو الوي عن "البعث" أن القسم الذي تأسّس عام ٢٠١٤ يستقبل ١٠٠ طالب في كل عام، ولكن بعض الطلاب يرسبون ويصل إلى السنة الرابعة نحو ٢٠ طالباً فقط، وهذا يعود لعدة أسباب، فالرسوب موجود في كل الأقسام ولكن مستوى طلاب اللغة الروسية ضعيف لعدم وجود مدرّسين متخصصين بتدريس اللغة الروسية، والمدرسات اللواتي يدرسن في القسم ٧ روسيات ولكنهن يحملن إجازة جامعية بغير اختصاص باستثناء واحدة مختصة في اللغة الروسية، إضافة إلى عدم وجود الكتب حتى الآن، إذ لا يوجد سوى كتابين، أما بالنسبة للكتب التي أُرسلت من روسيا فهي عبارة عن مراجع، بينما القسم بحاجة إلى كتب مبسطة للطلاب وهي غير موجودة، وكذلك يفتقر القسم للقاعات، حيث هناك قاعتان في البناء الجديد ويتمّ الاستعانة بمعهد اللغات، كما لا يوجد وسائل تعليمية تساعد الطلاب، علماً أني ألفت كتاباً واحداً عن الأدب الروسي صدر عن جامعة دمشق، وهو مقرّر للسنة الثالثة للفصلين الأول والثاني.

وبيّن أبو الوي أنه بدءاً من هذا العام بدأ يصل إلى القسم طلاب درسوا اللغة الروسية في الإعدادية والثانوية، لأن القسم تأسّس منذ ست سنوات، بالتزامن مع بدء وزارة التربية تدريس اللغة الروسية في المدارس وبعض الطلاب المتفوقين أمهاتهم روسيات، مشيراً إلى أن روسيا قدمت منحة على نفقتها لطلبة القسم تغطي السكن والصحة فضلاً عن مصروف بسيط، ومنذ ثلاثة أعوام سافر ١٠ طلاب إلى موسكو، وهناك أحد الخريجين حصل على شهادة الماجستير وبدأ حالياً بالتحضير للدكتوراه، حيث يبلغ عدد الخريجين في كل عام أكثر من ٢٠ طالباً.

24 طناً حجم النحاس المسروق في حماة.. ونصف ساعة وصل مقابل 5 ونصف قطع

دمشق- نجوة عيدة

كشف المدير العام لشركة كهرباء حماة المهندس أحمد اليوسف عن سرقة ٢٤ طناً من الأكبال النحاسية في منطقة الغاب ومصياف والسلمية وحماة لأسباب باتت معروفة للجميع، فضعاف النفوس ممن يعتدون على الشبكة الكهربائية يستغلون فترات التقنين وخاصة في الليل لسرقة الشبكات والكابلات النحاسية، وبالتالي زيادة الأعباء على الشركة لتضاف إلى معاناة المحافظة من سوء التيار الكهربائي.

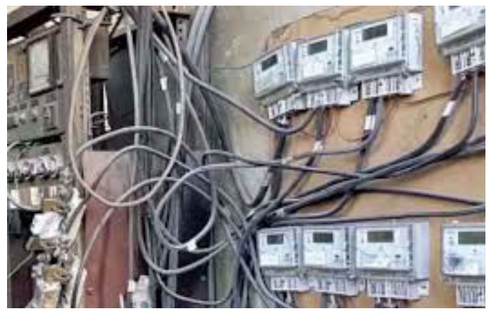

وعندما تكون التغذية الكهربائية نصف ساعة وصل مقابل ٥ ساعات ونصف قطع في محافظة حماة، هنا لا يتوجب على المعنيين انتظار الشكر من الشارع، فشكواهم عن احتراق وتعطّل معداتهم الكهربائية جراء القطع الترددي وعدم قدرتهم على شحن بطارية الإضاءة أو وضع "وجبة" غسيل، رسائل كافية ووافية عن حالة عدم الرضا. بالمقابل يبقى تفهمهم للوضع الراهن وتقبلهم تصريحات المسؤولين عن نقص توريدات الغاز والحصار الكبير خير دليل على حسّهم العالي ووقوفهم مع وزارة الكهرباء ريثما تنتهي هذه المحنة.

"البعث" تواصلت هاتفياً مع اليوسف الذي أكد أن حصة حماة من الطاقة تتراوح مابين ١٥٠ إلى ١٧٠ ميغا واط، الأمر الذي يفرض تطبيق برنامج تقنين قاسٍ يصل إلى نصف ساعة وصل للتيار مقابل خمس ساعات ونصف قطع، وبناءً على هذه المعطيات لامجال إلا لتطبيق برنامج التقنين بشكل متساوٍ وعادل، ريفاً ومدينة، وتحت إشراف المدراء بالشركة وفق برنامج مناوبة يومية على مدار الـ٢٤ ساعة. وأشار اليوسف إلى أن الحمايات الترددية تركب على شبكات التوتر، وهي أمر فني لابد منه لحماية الشبكات الكهربائية من الانهيار.

وعن متابعة المشاريع التي تحاول الشركة إكمالها من مشاريع كانت معرقلة منذ أكثر من ثلاث سنوات في قرى عين الكروم بين اليوسف أنه لا شيء يعيق عمليات الإكمال باستثناء نقص بعض المعدات كان قد وعد اليوسف بتوفيرها للانتهاء من العمل الذي طال عمره، ومن المفترض أن يكون قد أُنجز، فيما عدا ذلك تعاني مستودعات الشركة من نقص في المواد نتيجة الحصار الاقتصادي المفروض، محاولة عبر الوزارة والمؤسسة العامة لنقل وتوزيع الكهرباء تأمينها حسب المستطاع والمتوفر لإنجاز أعمالها خدمة للمواطنين. في حين تقوم مديرية مراقبة الشبكات وعناصر الضابطة العدلية بجولات تفقدية يومية لإزالة التعديات ومسح العدادات، حيث تمّ تنظيم /١٣٦/ ضبط استجرار غير مشروع خلال الشهر الأول من العام ٢٠٢١ لتبلغ كمية الطاقة الكهربائية المقدّرة لهذه الضبوط نحو /٣٦٨/ ك. و. س.

وبعد ورود عدة شكاوى من أهالي مناطق ريف حماة عن قطع الاتصالات والهواتف الأرضية بالكامل عند فصل الطاقة، أكد اليوسف أن شركة الاتصالات في حماة تمتلك بطاريات تخزين لمدة تكفي فترة التقنين، كما يتوفر في مقاسمها مولدات كهربائية تستخدمها عند الحاجة إليها. وأشار المدير العام إلى تغذية محطات ضخ المياه المزودة بخطوط خاصة بالتيار الكهربائي على مدار الـ٢٤ ساعة والعمل على تغذية محطات الضخ وآبار المياه من خطوط منفردة بعيدة عن التجمعات السكانية. وفيما يتعلّق بمحطات الضخ وآبار المياه ضمن التجمعات السكانية تتمّ زيادة ساعات التغذية الكهربائية ضمن الفترة المسائية بشكل دوري، وعرج اليوسف على الجباية والتي بلغت في القطاع الخاص ٩٠٪ وفي العام ٥٦٪.

الفرصة الذهبية؟!

رغم حيازة الواقع الاقتصادي والظرف المعيشي الصعب على مساحة واسعة من اهتمامات الناس وانشغالاتهم اليومية الدائرة في فلك الحاجة والقلة، ورغم استحواذ الحالة شبه السوداوية على الكثير من توقعاتهم، إلا أن ذلك كله لا يلغي حقيقة الجهود المبذولة لتبديد هذا الحال، سواء من الجهات الحكومية بمختلف مستوياتها التي تعنى بحياة المواطن، وتعمل على إصدار كل ما من شأنه التخفيف من الأعباء وتجاوز التحديات، أو لجهة المجتمع الأهلي بمبادراته الإيجابية التي وإن كانت بحدودها الدنيا، إلا أنها ذات قيمة وأهمية كونها واحدة من لبنات الصمود والقوة المجتمعية.

ولعل ما تشهده ساحة المشاريع الصغيرة والمتوسطة من خطوات متسارعة نحو الأفضل، والوصول إلى الأهداف الفعلية لهذه المشاريع، وتجسيد نتائجها إيجاباً في مسارات الدعم، وتحفيز المجتمع الشبابي على العمل الإنتاجي والإبداع بقصد الإنماء، وكسر الانكماش الاقتصادي المعيشي، وفتح أبواب جديدة للمؤسسات المالية، ولكل من لديه الأفكار الإنتاجية، والقدرة على إدارة المشاريع لتكون حاضنة منتجة ومولدة للموارد المالية والمعيشية، يدفع للتوقف عند القانون رقم (٨) الخاص بتأسيس "مصارف التمويل الأصغر" لتمنح قروضاً تشغيلية للأفراد تصل قيمتها حتى ١٥ مليون ليرة، كونه يشكّل علامة فارقة في قضية التسهيلات، حيث يمكن الحصول على هذا المبلغ بكفالة أو دون كفالة، إلى جانب إعفاءات غير مسبوقة في جميع الرسوم على كافة العقود أو العمليات التي تنجز مع تلك المصارف، بما فيها رسوم الرهن، ورسم الطابع، وبشكل يقلل من الأعباء المادية المعهودة على أي مقترض، عدا عن تحقيق علاقة متوازنة وصحيحة بينه وبين المصرف.

وبكل تأكيد، ليس هناك انقطاع في مسيرة التمويل الصغير، بل على العكس تأسيس هذه المصارف (المؤسسات التنموية) يعزز هذه التجربة، ويمتّن علاقتها بالفئات الضعيفة المنتجة كونه يحقق الاستفادة المالية لها، ويؤمن التمويل اللازم لمشاريعهم الاقتصادية، إلى جانب العديد من الخدمات التي ستوفرها هذه المصارف، كما جاء في القانون الذي يسمح لها قبول الودائع، وفتح الحسابات الجارية، وحسابات التوفير، وتقديم خدمات التأمين، وإعادة التأمين للمقترضين، وكذلك خدمة تحويل الأموال داخل البلد.

باختصار، عجلة الاقتصاد بحاجة لمثل هذه الخطوة التي من المتوقع أن تحدث نقلة نوعية شاملة في مجال المشاريع الصغيرة والمتوسطة العالقة في فخ نقص التمويل أو ضآلته، وبالتالي تحقق هذه المصارف فرصة ذهبية للاستثمار في العقول والخبرات الوطنية، ولابد من تضافر الجهود الحكومية والأهلية، وخاصة من رجال الأعمال وأصحاب رؤوس الأموال لوضعها في مسارات التنفيذ المتسارع، لما تحققه من منفعة مشتركة واستثمار صحيح لرؤوس الأموال وللأفكار الإنتاجية، بما يكسر طوق الحصار الاقتصادي، ويفتح الباب على مصراعيه أمام فرص عمل جديدة، وانتعاش معيشي بأموال وطنية "ترفع لها القبعات".

بشير فرزان

الجهاز الطبي السوري في مرمى الاستهداف: أعباء وضغوط اقتصادية واستقطاب مريب إلى خارج الحدود!

"مُكرهٌ أخاك لا بطل"، بهذه الجملة عبّر الدكتور سامر. ع عن وضعه الذي أجبره للسفر إلى "اليمن السعيد"!، حيث استطاع عن طريق أحد مكاتب السفر التي تنشط حالياً، وتقدّم الكثير من الوعود والمغريات للأطباء، تأمين عقد عملٍ لمدة سنة كاملة، على أمل أن يتمكّن من جمع مبلغ مالي يمكّنه من تأمين بيت يؤويه، واقع بات ينطبق على آلاف الأطباء، بغضّ النظر عن أعمارهم. ويرى الدكتور سامر أن أصعب الحروب تلك التي تحدث بين الشخص وذاته، قائلاً: صراعي مع ذاتي يتمثّل بعدم الرغبة، بترك البلاد وفي الوقت عينه استحالة القدرة على الاستمرار في ظل ظروف اقتصادية صعبة، وخاصةً مع وجود طفلين، ليكون الخيار بين أمرين أحلاهما مرّ: إما المغامرة والسفر أو انتظار المجهول!

خارج الحدود هناك من يدرك الأهمية الكبيرة للقطاع الطبي في سورية، ما جعله تحت أنظار كثيرين يعتقدون – ربما – بإمكانية إحداث خرق ما باستهدافهم لهذا القطاع، من خلال العمل على إفراغه من عصب كوادره ممثلاً بالأطباء والممرضين، ما يحتّم على المعنيين إيلاء كل الاهتمام له، والوقوف عند معاناة كوادره المتروكين في مهب الريح، والبحث مطولاً عن حلول لمشكلات هذا القطاع الحساس.

حديث مثير سمعناه من عشرات الأطباء، عن واقعهم وظروف عملهم ودراستهم، وشجونهم بعيداً عن الغرق بالتنظيرات، حديث يُعنونه البعض بـ "الهجرة الثانية للأطباء"، والتي بتنا نلحظها وبشكل كبير في الآونة الأخيرة، ولأسباب كثيرة، أولها الوضع الاقتصادي والصعوبات اللوجستية التي يفرضها واقع العمل وما يتخلله من قرارات مجحفة وبعيدة عن المنطق، منفصلة عن الواقع كما يراها معظم الأطباء.

ضغوط داخلية

الدكتور محمد أكرم الشرع مؤسّس موقع "سماعة حكيم"، أكبر الصفحات الطبية في سورية، فنّد أثناء حديثه لـ"البعث" الضغوط الداخلية التي لا يمكن حصرها، والتي يأتي في مقدمتها غياب مفاضلة موحدة للوزارات، التي تعمل الهيئة السورية للاختصاصات منذ أكثر من سنتين لإصدارها موحدة، لتكون نتيجة ذلك عدم وجود مكان يستقبل الطبيب الراغب باختصاص معيّن، ولأسباب كثيرة، أولها العدد الكبير الذي يتمّ قبوله في كليات الطب، إضافة إلى الضغط الكبير الذي أحدثته الجامعات الخاصة والتي تقوم أساسا على الكليات الطبية، والنتيجة طبعا استحالة استيعاب هذه الأعداد الضخمة مع غياب البنية التحتية الكاملة والمخابر ونقص الكوادر الطبية، وكلية الطب في محافظة حماة مثال صارخ على نقص الكوادر، لافتقارها لأساتذة "الطب البشري"، ما اضطر المعنيين هناك لتعيين طبيب بيطري لتدريس طلاب السنة الثانية والثالثة! ونتيجة لعدم وجود أساتذة باختصاص معيّن، لن تتمكّن الوزارة من قبول أطباء بهذا الاختصاص، أيضا وأيضا غياب اختصاص أمراض الدم في جامعة حلب، ومردُّ ذلك عدم وجود أساتذة في هذا الاختصاص، ما اضطرهم لإغلاق القسم، واقتصاره على جامعتي دمشق وتشرين.

التعليم العالي

ويضيف الشرع: تقوم وزارة التعليم العالي بالإعلان عن ٢٥٠٠ مقعد للاختصاص على سبيل المثال، ولكن ما يحصل، أن أكثر من نصف هذه الاختصاصات لا يرغب بها الأطباء كالأشعة وطب الطوارئ أو التخدير، فمثل هذه الاختصاصات لا مستقبل لها هنا، ما يجعل مشكلة الاختصاص أساس المشكلات التي تقف عائقاً أمام أحلام الأطباء، ليأتي بعدها ضغط العمل الكبير مقابل ٥٠ ألف ليرة للطبيب المقيم، ما يجعله عرضةً لاستغلال المشافي الخاصة، التي بدورها تستغل حاجته المادية، وتستنزف طاقاته الجسدية والنفسية مقابل مبلغ زهيد، وأيضا ساعات العمل الطويلة، مع عدد مناوبات قد يصل إلى ٧ أو ١٠ مناوبات، في الشهر، غير معترف بها وغير مأجورة. أما الحديث عن المنامة والطعام المُقدّم والذي لا يليق أبداً بإنسان فهو موضوع آخر وذو شجون، ما يضطر الطبيب إلى أن يشتري الطعام من حسابه الخاص، أضف إلى كل هذا مشكلة المواصلات غير المؤمنة، والتي تعدّ وجعا يوميا، حيث تعتبر بعض المشافي أنها حقٌّ لموظفيها فقط، تُمنعه عن الأطباء المقيمين على اعتبار أنها ليست من ضمن حقوقهم! والكارثة الحقيقيّة – بنظر د. الشرع – تتمثل بسنة الامتياز، التي أُضيفت من غير وجه حقٍ ومن غير سابق إنذار ومن دون مبررات واضحة، وخاصةً مع وعود كثيرة لم يتحقّق منها شيء، سنةٌ تمّ فرضها على الطبيب المقيم، ما أخّر تخرجه ومزاولته للمهنة بالشكل الحقيقي، حيث لا برنامج عمل واضحاً، وتغيّر في الشروط، وصدور قرارات متعارضة.

ضغوط خارجية

الدكتور ع. ج يرى أن دراسة الطب ستصبح مع الوقت حكرا على الأغنياء، لأن المكتفي ماديا سيتمكّن من متابعة تعليمه واستغلال وقته بعيداً عن الضغوطات المعيشية، عكس الآخر الذي سيضطر للعمل والدراسة في محاولة للتأقلم مع الظروف، مضيفا: نعم هو طرحٌ قاس ولكن هذا الواقع الذي يعيش فيه ٧٠ بالمئة من الأطباء، وهذا من وجهة نظره ما جعل السفر الخيار الوحيد، علما أنه ليس بالأمر السهل، ليكون الطبيب بذلك عرضة لاستغلال مكاتب السفر التي تطلب مبالغ كبيرة تصل إلى خمسة ملايين ليرة مقابل تقديمها خدمات معينة، مضيفا: سابقا كانت وجهة السفر إلى دول الخليج التي تضع شروطا معينة، كإجراء "امتحان برومترك" وداتا فلو للشهادات، وبسبب تعذّر إجراء هذين الشرطين في سورية، سارعت مكاتب السفر لاقتناص الفرصة واستغلال الأطباء الراغبين بإجرائهما في الخارج، بتكاليف باهظة، وطبعاً كل هذا بالعملة الصعبة!

لذلك نرى السواد الأعظم من الأطباء الراغبين بالسفر غيّروا وجهتهم إلى دولٍ كالصومال واليمن والعراق وليبيا، دول لا يتطلب السفر إليها إجراء امتحان أو شرط لغة، – تقدم رواتب أقل مبلغ فيها يصل إلى ١٥٠٠ دولار، مع أنه لا يعتبر مبلغا كبيرا وينتقص من مكانة الطبيب السوري – وهو مبلغ، على قلّته، يبقى بنظر الطبيب أفضل بكثير من ٥٠ ألف ليرة سورية، لذلك يختار السفر مهما كانت ظروف العمل صعبة وسيئة "عمل غير مرخص" مع راتب زهيد قد لا يتجاوز راتب مستخدم هناك، وضغوط تصل للتهديد في حال انتهاء الإقامة دون تجديدها، كما في الصومال والعراق، أضف إلى ذلك استغلال المراكز الصحية للطبيب السوري، مضيفاً أن أحد المراكز الصحية في العراق، نسبته من أي عملية تُجرى فيه ٥٠ بالمئة و٤٠ بالمئة للطبيب العراقي، بينما يحصل الطبيب السوري الذي أجرى العملية بمفرده على ١٠ بالمئة فقط، مع تحمّله لمسؤولية أي خطأ طبي قد ينتج.. حادثة أخرى لطبيب آخر تعرض لعملية نصب في العراق، وبقي يتنقل من مكان إلى آخر، مع دفعه لمبلغ مالي في كل مرة يُغيِّر فيها مكان إقامته، لتنتهي بعدها الفيزا السياحية، ويتعرض للابتزاز والتهديد.

واقع مخيف

إحدى الطبيبات التي أيضاً فضّلت عدم ذكر اسمها تحدثت لـ"البعث" عن واقعٍ مخيف بتنا نشهده في الوسط الطبي، يتعلق برغبة معظمٍ من تعرفهم بالسفر كخيارٍ وحيد! مضيفةً: نحن نعلم علم اليقين أننا نهرب إلى واقع قد يكون أسوأ، ولكن ما وصلنا إليه بات صعباً وأجبر الكثير من زملائنا على إغلاق عياداتهم، والاكتفاء بعدد معيّن من المرضى، بسبب العبء المادي الكبير ومصاريف العيادة من "كهرباء ومولدات وفواتير أخرى لم تكن بالحسبان"، متسائلة: هل يعقل أن أستاذا في كلية الطب البشري لديه خبرة لا تقل عن ١٤ سنة يفكر بالسفر؟ مثال آخر لإحدى زميلاتي وهي بعمر ٥٠ لديها خبرة ١٥ سنة تبحث عن عقد عمل في دول كاليمن والصومال، وطبيب آخر بخبرة ٢٧ سنة ترك كل شيء خلفه، عيادته وعائلته وجامعته، بحثاً عن عملٍ في أربيل!، مختتمةً حديثها بالقول: لم يعد خيار الهجرةً والسفر مقتصرا على الأطباء في سن صغيرة، بل بات الأمر ينسحب على معظم الأطباء مهما كان عمرهم.

السمعة الطيبة

لا شك أن الظروف الاقتصادية السيئة تركت آثارها على جميع السوريين، ولكن تبقى فرصة الأطباء بالسفر وسهولة استقطابهم أكبر لما للطبيب السوري من سمعة حسنة، في الأوساط الطبية العالمية، لذلك لا بد من العمل وبذل كل الجهود الممكنة وتذليل الصعاب أمامهم لوقف هجرة الأدمغة، ومما لا شك فيه أن هجرة الأطباء واستنزاف العقول موضوع شائك جداً، ولا يمكن حلُّهُ إلا من خلال تكاتف كل الوزارات والجهات المعنية بالأمر، وفي المقدمة وزارتا الصحة والتعليم، وإعطاء الهيئة السورية للاختصاصات صلاحيات أكبر لتقوم بدورها، وضرورة زيادة الفرص والتجهيزات الطبية والكوادر البشرية التي هي عصب القطاع الصحي، حتى لا نضطر في المستقبل القريب، لاستقدام الكفاءات من الخارج لتعليم أبنائنا ومعالجتهم "صحياً"، ولتكن تجارب جيراننا درساً لنا، حتى لا نصل إلى ما وصل إليه الآخرون، ونصبح أمام مشهد طبي مخيف ومستقبل مجهول.

لينا عدرة

المختلف في توزيع الدفعة الـ16 لخريجي "الوطني للإدارة"..؟!

جاء القرار رقم ٢٤٨ الصادر عن رئاسة مجلس الوزراء بتاريخ ٢٠٢١/٢/٩ والقاضي بفرز ستين خريجاً من الدفعة السادسة عشرة للمعهد، إلى وزارات المالية والتنمية الإدارية والأشغال العامة والإسكان والإدارة المحلية والبيئة، إضافة إلى الأمانات العامة في المحافظات، مختلفاً عمّا سبقه من قرارات فرز، إذ كان الفرز في السابق – وفقاً لعدد من الخريجين ممن كان لـ"البعث" وقفة حول رأيهم – يتم إلى العديد من الوزارات التي تخاطب المعهد الوطني للإدارة العامة معبّرة عن احتياجها إلى خريجين، إضافة إلى إعادة الخريج الموظف إلى وزارته إن رغب هو ووزارته بذلك، إلا أن القرار الأخير لم يقم بإعادة الموظفين إلى وزاراتهم الأساسية، كما أنه لم يفسح المجال أمام الخريجين للاختيار بين عدة وزارات.

وحسب بعض كوادر ومدرسي المعهد، لم يأخذ القرار بعين الاعتبار الوظيفة الأساسية، ولا مكان التدريب الذي تلقاه بالوزارة، ولا الرغبة، ولا حتى اقتراح اللجنة المعنية.. الخ!.

وما هو لافت للانتباه والتساؤل – يقول الخريجون – أن القرار تضمّن في مادته الثامنة والأخيرة: أن هؤلاء الخريجين سيخضعون لدورة تدريبية بعد فرزهم لمدة شهرين في وزارة التنمية الإدارية لتدريبهم على أدوات مشروع الإصلاح الإداري. فهل يحتاج الخريج الذي خضع لدراسة وتدريب نوعيين في المعهد الوطني للإدارة العامة على مدار ثلاث سنوات، تلقى خلالها العلوم القانونية والإدارية والاقتصادية والاجتماعية، وخضع لتدريب عملي وميداني لمدة سنة، قدّم خلالها التقارير والأبحاث، هل يحتاج بعد كل ذلك إلى تدريب مدة شهرين إضافيين..!؟.

كان الخريجون يتمنون لو تمت مناقشتهم بهذا القرار قبل إصداره، ليتم توضيح المعطيات التي أدّت إلى اتخاذ هذا القرار وحصر فرزهم بأربع وزارات فقط، قد تشكل اختيارات ملائمة ومناسبة لبعضهم..!؟، إلاّ أن البعض الآخر كان له طموحات وميول أخرى، ولم تتم مناقشتهم بضرورة اتخاذ هذا القرار، وما الدور الذي سيناط بهم، وما هو أفق مستقبلهم الوظيفي..؟!.

ومع ذلك يؤكد الخريجون التزامهم بالعمل ضمن هذا المشروع بكل طاقتهم، لكنهم بالمقابل يأملون ألاّ يحمل هذا القرار في طياته تحويلهم من شريحة مؤهّلة لتساهم في صناعة واتخاذ القرار وتحمّل المسؤولية، إلى موظفين روتينيين يقومون بأعمال يمكن لأي موظف من الفئة الأولى أداؤها، فيضيع بالتالي جهدهم الذي بذلوه في دراستهم على مدار ثلاث سنوات متواصلة.

قسيم دحدل
Qassim1965@gmail.com

ارتفاع عجز الميزانية الأمريكية 165 مليار دولار

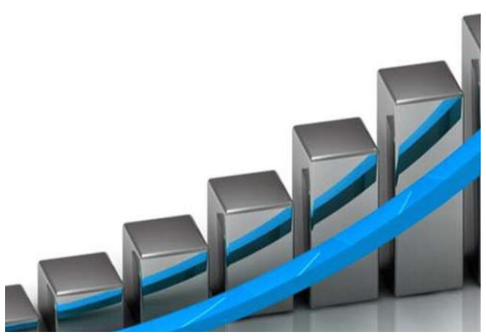

أعلنت إدارة الميزانية في الكونغرس الأمريكي أن عجز الميزانية الأمريكية ازداد بشكل كبير ومتوقع، وبلغت زيادة العجز في كانون الثاني ٢٠٢١ مقارنة بالشهر الذي يسبقه ١٦٥ مليار دولار، وكانت الزيادة في كانون الأول ٢٠٢٠ قد بلغت ١٤٤ مليار دولار، أما في كانون الثاني ٢٠٢٠ فبلغت ٣٣ مليار دولار، ويعود السبب الأساسي لحزمة دعم الاقتصاد بقيمة ٩٠٠ مليار دولار التي تم اعتمادها في نهاية عام ٢٠٢٠، وعلى وجه الخصوص، دفعت الحكومة الأمريكية في كانون الثاني ١٤٢ مليار دولار لدافعي الضرائب.

هشاشة الـ"مولات" مقابل قوة الـ"أبقار"..!.

سرعان ما أستذكر – لدى أي حديث عن اعتدال الميزان التجاري – مقولة اقتصادية طالما تمنّيت أن تُعتمد كمنهج عمل في بلدنا مفادها أنه "إن لم تُصنّع فأنت تبيع المواد الخام وبالتالي تبيع جزءاً من استقلالك بشكل أو بآخر"..!.

مقولة أشبه ما تكون بأيقونة تختصر جلسات العصف الذهني في ورشات العمل والمحاضرات في المحافل والمؤتمرات الاقتصادية لصياغة أنجع السبل للنهوض بالاقتصاد الوطني ووضعه على السكة الصحيحة عبر تمكينه من امتلاك أقوى أوراق تعزيز أواصر الثبات ومواجهة الضغوط الدولية، ونستحضر في هذا المقام التجربة الألمانية التي أضحت رقماً صعباً في عالم الصناعة والإنتاج على المستويات كافة، وذلك بعد خروجها مدمّرة من الحرب العالمية الثانية ودخولها في مشكلات اقتصادية من العيار الثقيل، استطاعت بفعل الإنتاج ليس تجاوزها فحسب بل أن تتصدّر اقتصادات العالم.

تحدّثنا مراراً وتكراراً عن أهمية التصنيع والإنتاج – ولا ندعي بالطبع إتياننا بجديد فالقاصي والداني يدرك أهمية هذا الطرح جملة وتفصيلاً – ولكن يؤسفنا ما يعانيه هذا الركن من حالة لامبالاة تنذر بإطاحة ما تبقى منه.. فلا الحكومة سخرته كما تقتضي المرحلة، ولا القطاع الخاص حمله على محمل الجد كخيار للخلاص مما ابتلي به الاقتصاد من آفات ضعضعت أركانه وكادت تجهز على قطاعاته، متخذاً من المشاريع الريعية – من مولات تتربّع المهربات على رفوفها، ومطاعم يتخذها أصحاب الملاءات المالية مكاناً لاستعراض بريستيجهم العالي – خياراً سهلاً لدرّ الأرباح، متجاهلاً بذلك استنزاف هذا النوع من المشاريع للقطع الأجنبي والنيل من القوة الشرائية لليرة..!.

أيُعقل الإصرار على التوجّه نحو إقامة مول ضخم أو مجمع مطاعم – على سبيل المثال – يكلف أحدهما ما قد يعادل تكلفة إنشاء عشرة مشاريع إنتاجية صغيرة على أقل تقدير، يستهدف الأرستقراطيين، في بلد بات اقتصاده أحوج ما يكون إلى تأمين أبسط متطلبات العيش للشريحة الواسعة.. أين التخطيط الإستراتيجي القائم على تحفيز الإنتاج؟ أو ليس مشروع تربية بقرة واحدة، بقيمة ربما لا تتجاوز الـ ٥ ملايين ليرة سورية، أجدى من مول لا تقل تكلفته عن ١ مليار ليرة بالحد الأدنى..؟!

أيها السادة أصحاب الشأن من القطاعين العام والخاص.. إن كنتم جادين برفع مؤشرات النمو وتخفيض مستويات البطالة التي تجاوزت الـ٣٠٪ وفقاً لبعض التقديرات الرسمية، وتحسين سعر الصرف، وغير ذلك من العناوين الرامية إلى تحسين مستوى الدخل والعيش، فما عليكم إلا ترسيخ مفهوم الإنتاج كمنهج اقتصادي له الصدارة لجهة التسهيلات والإعفاءات.. مع الإشارة أخيراً إلى أن السلطة التنفيذية لم تنكفئ عن التواصل مع قطاع الأعمال محاولة إعطاء جرعات من الزخم للبنية الإنتاجية كلها، لكن النتائج لا تزال دون أدنى درجات المستوى المطلوب.. فمن المسؤول إذاً..؟ ملف بحاجة إلى تمحيص..؟.

حسن النابلسي
hasanla@Yahoo.com

مفاجأة كبيرة في شطرنج اللاذقية.. بانتظار التكريم

اللاذقية – خالد جطل

تمكن الطفل حمزة مسعود من تحقيق مفاجأة بتتويجه بلقب بطولة محافظة اللاذقية للشطرنج التي اختتمت أمس الأول الجمعة بعد منافسة امتدت لتسعة أيام بمشاركة ٥٨ لاعباً، منهم ١٢ لاعباً من الفئات العمرية، إضافة لمشاركة أفضل لاعبتين في المحافظة، حيث أقيمت البطولة وفق النظام السويسري من تسع جولات، مدة كل جولة ٩٠ دقيقة+٢٠ ثانية تراكمية تضاف بعد كل نقلة.

يحقق حمزة اللقب متفوقاً على أساتذة وأبطال جمهورية، حاصداً ٧,٥ نقطة، تلاه ثانياً هيفيار خرفان، ورياض كردي ثالثاً، وقصي عمران رابعاً، ولكل منهم ٧ نقاط، وجاء إلياس طوبال خامساً، وجعفر شحود سادساً، ولكل منهما ٦,٥ نقطة.

وأسفرت نتائج فئة ١٤ سنة عن فوز حسين عبود بالمركز الأول، تلاه تيم حسن ثانياً، وفي بطولة فئة ١٢ سنة حل يحيى رعواني أولاً، ويوسف بلال ثانياً، وذهب لقب فئة ١٠ سنوات إلى جعفر زيتي، وجاء ورد حسن ثانياً، وفاز كريم الأطرش بلقب فئة ٨ سنوات، وهادي حمامة ثانياً، ونال جاد القصير لقب فئة ٦ سنوات، ولدى الإناث توّجت سارة زيدان بلقب فئة ١٤ سنة، وبيلسان شداد ثانية، وشهد برهوم ثالثة، ونالت سارة حسان لقب فئة ١٢ سنة، وجيسكا ديب ثانية، وياسمين قزازو ثالثة، وتوّجت جنى جامع بلقب فئة ١٠ سنوات، وكارول صافي ثانية، وريما قبيلي ثالثة، وفازت ميريام سلطانة بلقب فئة ٨ سنوات، وبتول شيحا بلقب فئة ٦ سنوات.

رئيس اللجنة الفنية للعبة العقيد نايف اسبر أكد لـ "البعث" أن تكريم الفائزين قادم خلال الأيام المقبلة، مشيراً إلى أن البطولة شهدت مستويات قوية ومبشّرة، مبيّناً أن اللجنة ستقوم بدعم ورعاية المتميزين، كما ستسعى لتوسيع قاعدة اللعبة.

بعد ذهاب متعثر.. طموح كبير لسلة الثورة في إياب الدوري

لم تتمكّن سلة نادي الثورة من فرض نفسها بقوة هذا الموسم في ذهاب دوري سلة الرجال ككل، حيث مني الفريق بخسارات غير منطقية، لكنه مع نهاية المرحلة استعاد عافيته محققاً انتصارات جيدة أبرزها على الوثبة (وصيف بطل الكأس العام الماضي) ليحتلّ المركز السابع على سلم الترتيب.

مدرّب الفريق هلال الدجاني أشار لـ"البعث" إلى أن التحضيرات لرحلة الإياب تشمل ثلاث حصص تدريبية بالأسبوع بسبب الامتحانات الجامعية، لأن أغلب لاعبي الفريق من الطلاب، وعدم الاستقرار بالتدريب في صالة الفيحاء بسبب الضغط الكبير على الصالة التي يُقام عليها (الدوري بكافة الفئات والدرجات وتدريبات بقية أندية العاصمة)، خاصة وأن النادي لا يملك صالة ليتدرب فيها، وهذه الحصص لم تكن كافية للارتقاء بالمستوى العام للاعبين.

وتابع الدجاني قائلاً: على الرغم من الجهود التي تبذلها إدارة النادي لتأمين احتياجات الفريق، إلا أن هناك منغصات تعيق مسيرة الفريق، أبرزها الشح المادي التي يعاني منه النادي، كون استثماراته لا تكفي لتأمين مصروفات الفريق، لذلك يلجأ القائمون إلى تأمين هذه الأموال عبر الجهود الشخصية، ويتمّ دفع مستحقات اللاعبين مع بداية كل شهر دون أي تأخير.

وشدّد الدجاني على أنه واثق من قدرة اللاعبين الشباب على تقديم مستوى يليق بسمعة الفريق، على أمل تحقيق نتائج إيجابية في مرحلة الإياب بالدوري، حيث سيستهل الفريق مبارياته يوم الخميس المقبل بمواجهة فريق الكرامة متصدّر الدوري.

"البعث"

تعادل إيجابي لشباب الجزيرة والجهاد في دوري الأولى

الحسكة – عبد العظيم العبد الله

استهل فريقا شباب الجزيرة والجهاد مشوارهما في الدور الثاني من منافسات دوري الدرجة الأولى لكرة القدم بتعادلهما إيجابياً بهدف في كل مرمى في اللقاء الذي جمعهما أمس السبت على ملعب تشرين في الحسكة، حيث لم تكن النتيجة مرضية للطرفين، واعتبرها جمهور الفريقين خسارة نقطتين في بداية المشوار قد تكون مكلفة في قادم مباريات المجموعة التي تضمّ أيضاً فريقي عمال حماة والساحل.

رئيسُ نادي الجهاد الدكتور ريبر مسور بيّن لـ"البعث" أن الهدف من المشاركة هو بلوغ الدوري الممتاز مع امتلاك الفريق لاعبين مميزين جداً، مضيفاً: ثقتنا بلاعبينا كبيرة، فهم عماد الفريق الأول وأكثر من نصف فريق الرجال هم أساسيون منذ العام الماضي، لذلك كسبوا الخبرة الكافية التي نأمل أن تمنحهم بطاقة العبور إلى الدوري الممتاز، وبالنسبة لمباريات الجزيرة فدائماً ما تكون مباريات الجيران ذات حساسية وأهمية كبيرة.

من جانبه مدرّب فريق الجزيرة جاسم الناصر أشار إلى أن خبرة لاعبيه الذين شارك عدد منهم مع الفريق الأول جيدة جداً، مؤكداً أن الطموح هو الوصول إلى الدوري الممتاز، لافتاً إلى أن خسارة نقطتين في أول لقاء لا يعني الاستسلام، بل هي نتيجة إيجابية مع فريق متطوّر كالجهاد، والفرص قادمة وكثيرة للتعويض في مباريات الفريق القادمة أمام الساحل وعمال حماة.

حصيلة متميزة لفرساننا في بطولتي الشارقة والأكاديمية الدوليتين

بعد انقطاع عن المشاركات الدولية بسبب جائحة كورونا عاد فرساننا للمنافسات الخارجية عبر بطولة الشارقة الدولية لفروسية قفز الحواجز صاحبة تصنيف النجمة والنجمتين التي أقيمت الأسبوع الماضي بمشاركة كبيرة من فرسان عرب و أجانب وكان لفرساننا نصيب كبير من التتويجات .

ففي المباراة التي ارتفعت الحواجز فيها إلى ١٣٠ سم و كانت عبارة عن شوطين متتاليين يجتازهم الفرسان و تحسب النتائج بعدد الأخطاء وزمن الشوط الثاني وبمشاركة ٥٨ فارساً استطاع الكابتن ياسر الشريف الحصول على المركز الرابع بزمن (٣٠,٦٣) و بدون أخطاء وجاء في المركز الخامس فارسنا عمرو حمشو بزمن (٣١,٢٨) و بدون أخطاء .

وفي المباراة التي ارتفعت الحواجز فيها إلى (١٣٥ سم) والتي شارك فيها ٧٤ فارساً وكانت عبارة عن شوط أصلي و جولة تمايز يتأهل إلى التمايز الفرسان الذين ينهون مسلك الشوط الأصلي بدون أخطاء و ضمن الزمن توج فارسنا عمرو حمشو بالمركز الثالث بزمن (٣١,٧٥) و بدون أخطاء.

أما في المباراة النهائية مباراة الجائزة الكبرى التي ارتفعت الحواجز فيها إلى (١٤٥ سم) وشارك فيها ٥٤ فارساً حصل فارسنا عمرو حمشو على المركز الثالث بزمن (٧٦,٣١) و بدون أخطاء.

كما كان لفرساننا مشاركة في فئة الأمهر بارتفاع وصل إلى (١٣٠ سم) حيث توج فارسنا شادي غريب بالمركز الأول بزمن (٢٩,٦٥) وبدون أخطاء ، كما حصل فارسنا محمد أسامة الزبيبي على المركز الثالث للفارس بزمن (٣٢,٣٨) و بدون أخطاء .

وفي فئة الأطفال توج الفارس ليث شادي غريب بالمركز الأول في المنافسات التي ارتفعت الحواجز فيها إلى (١١٥ سم) و كانت عبارة عن شوط سرعة ضد الزمن حيث استطاع اجتياز المسلك بزمن (٢٧,٦٢) و بدون أخطاء .

وفي بطولة كأس أكاديمية فاطمة بنت مبارك الدولية لقفز الحواجز ذات النجمتين التي اختتمت أمس السبت بعد ثلاثة أيام من المنافسات التي أقيمت في مدينة أبو ظبي استطاع فرساننا أيضاً التتويج بالمراكز الأولى، ففي المباراة التي ارتفعت الحواجز فيها إلى ١٣٠ سم و كانت عبارة عن شوط سرعة ضد الزمن استطاع فارسنا شادي غريب الحصول على المركز الأول ،أما في المباراة التي ارتفعت الحواجز فيها إلى ١١٥ سم لفئة الأطفال فاستطاع فارسنا ليث شادي غريب إحراز لقبها،وفي المباراة التي ارتفعت الحواجز فيها إلى ١٣٠ سم و كانت عبارة عن شوط أصلي و جولة تمايز حقق فارسنا شادي غريب المركز الأول، أما المباراة التي ارتفعت الحواجز فيها إلى ١٢٠ سم وكانت عبارة عن شوط أصلي و جولة تمايز فشهدت للمرة الرابعة عزف النشيد الوطني للجمهورية العربية السورية بعد حصول فارستنا آية حمشو على المركز الأول في هذه المباراة .

"البعث"

"أطفال الشمس" سينما الطفولة المقهورة إلى منافسة الأوسكار مرة أخرى

أبعدت أجواء تفشي وباء كورونا الكثير من عشاق الفن السابع عن دور العرض، لكنها لم تحل بينهم وبين متابعة كل جديد عبر منصات متعددة باتت متاحة على مواقع الشبكة العنكبوتية (الانترنت)، رغم ما ألحق ذلك من خسائر كبيرة بشركات ومؤسسات صناعة السينما حول العالم.

وقد تألقت السينما الإيرانية العام المنصرم في مهرجانات عديدة شاركت فيها، ومنها مهرجان فينيسيا الدولي بدورته السابعة والسبعين، عندما حصدت ثلاثة أفلام إيرانية جوائز مهمة، كان من بينها فيلم "أطفال الشمس" للمخرج المتألق مجيد مجيدي صاحب مشروع السينما لنصرة الأطفال، المرشّح حالياً لخوض منافسات جوائز الأوسكار المزمع انطلاقها في نيسان القادم، حسب مجلة "فارايتي" الأمريكية.

يهدي مجيدي فيلمه الحالي إلى ١٥٢ مليون طفل عامل حول العالم، وهو من تفرّد بتوظيف السينما لنصرة قضية هؤلاء العاملين والمشردين، وتسليط الضوء على ضرورة إنقاذهم من براثن الاستغلال والانحراف، ومنحهم حق التعلّم والعيش بأمان.

يعتمد مجيدي في فيلم "أطفال الشمس" على أطفال شوارع حقيقيين كركيزة أساسية وأبطال يراهن عليهم بعد تأهيلهم ببراعة وخبرة ثاقبة لتأدية الأدوار الرئيسية، وتشكيل الفضاء الروحي الحيوي للنص، بعيداً عن التكلّف الأكاديمي والحذلقة الرتيبة لنجوم السينما، ودائماً يكسب الرهان، عندما يستقبلهم جمهور السينما بتفاعل ينبض بالتأثر، وهي ليست المغامرة الأولى له في هذا الاتجاه، فقد سبق أن أهّل أطفالاً ينتقيهم من الشارع للنهوض بفكرة فيلمه السينمائي الذي يكتب له السيناريو بنفسه، رغم مشاركة ونيما جاويدي كتابة نص فيلمه الحالي، وكانت البداية مع فيلم "أطفال السماء" الذي حصد العديد من الجوائز، ورشّح ليمثّل السينما الإيرانية في مسابقة الأوسكار عام ١٩٩٧، ثم فيلم "لون الجنة"، و"نشيد العصافير"، وغيرها.

يشتغل مجيدي في "أطفال الشمس" على اللقطات القريبة لإبراز التفاصيل والمفارقات الإنسانية المعبّرة والقادرة على إحداث التأثير القوي في نفس المشاهد دون الإسهاب في مبالغات واستعراضات مجانية فائضة عن الحاجة، ولكل مشهد أو لقطة عند مجيدي رمزية تخدم الفكرة وتكثفها، بدءاً من المشهد الافتتاحي للأطفال الأربعة وهم يقومون بسرقة إطارات سيارات حديثة وغالية الثمن بتكليف من أحد اللصوص الكبار، إلى المشهد الختامي البانورامي للمدرسة الفارغة التي أغلقت أبوابها بعد أن شحّت مصادر التمويل من المتبرعين، وحصول مالك البناء على حكم إخلاء المدرسة إثر عجز إدارتها عن دفع الإيجار.

يتناول الفيلم حكاية أربعة أولاد وبنت واحدة، الأولاد: علي ومامأد وأبو الفضل ورضا، يعملون في ورشة إصلاح إطارات السيارات، يقنع رئيس إحدى العصابات علي بالالتحاق بمدرسة "الشمس" للأبناء المشردين مع رفاقه الثلاثة بغية الوصول إلى مجاري المياه من قبو المدرسة، والحفر بحثاً عن كنز ضائع في مجاري الصرف الصحي، هي أيام عدة يقضيها علي ورفاقه في الحفر تحت المدرسة مستغلين وقت استراحة الطلاب، والضجيج الذي يحدثونه في ساحة المدرسة للوصول إلى الهدف المطلوب، وفي النهاية وبعد بذل الكثير من الجهد والتعب يكتشف علي الخديعة عندما يعثر على الكنز الموهوم وهو عبارة عن كيس ملئ بالبودرة المخدرة قامت العصابة برميه في مصرف المياه لإخفائه عن أعين رجال الشرطة، وعندها يصاب علي بصدمة كبيرة بعد أن كان يمنّي نفسه بثروة تنقذه ورفاقه مما هم فيه، وتمكّنه من إخراج والدته المريضة من المستشفى للعناية بها في مكان أفضل، ليدخل في مشهد بكاء هستيري مؤثر.

أفكار عديدة يطرحها الفيلم حول الأطفال المشردين تلخص الظلم الذي يتعرّضون له عندما تحرمهم الظروف القاسية من التعلّم وتنمية المواهب والملكات العقلية البنّاءة، فكل واحد من هؤلاء يختزن في داخله ملكات ومهارات تجعل منه إنساناً فاعلاً في الحياة استطاعت المدرسة التي دخلوا إليها بقصد البحث عن الكنز اكتشافها لتكون الكنز المفقود الذي يستحق البحث عنه، وليس كنز رئيس عصابة الإتجار بالمخدرات، من علي المخطط البارع، وصاحب الخبرة في مجال الكهربائيات الذي تعلّم منه معلم المدرسة مهارات عدة اكتسبها من الحياة، إلى رضا المولع بكرة القدم الذي ساعدته المدرسة في الانضمام إلى أحد الأندية، و"أبو الفضل" المتميز بعلم الهندسة والرياضيات، وأخته زهرا، وهما ينتميان إلى عائلة أفغانية مهاجرة، وتعمل زهرا بائعة في مترو الأنفاق بعد المدرسة.

للشمس في الفيلم رمزية خاصة أبعد من اسم مدرسة، وأشمل من درس علوم عن مصادر الطاقة الطبيعية، هي كناية عن العلم الذي ينير درب الحياة، ويشع دفئاً وطمأنينة بين البشر، وهو الهداية والتآلف بين الأعراق البشرية المتنوعة، ومن حق كل أطفال العالم أن يكونوا أطفال الشمس.

ما بين المشهد الافتتاحي والمشهد الختامي يضعنا المخرج أمام تشكيل سينمائي للواقع يمر بالمواقف الإنسانية الخلاقة، والجماليات الفنية الساحرة المشغولة بقالب عفوي عالي الإحساس، يدع الكاميرا تقول وتعبّر في الأوقات المناسبة لتتكامل اللغة البصرية والحوار الكلامي في خدمة الفكرة العامة، دون الغرق في مستنقع التنظير والخطابية المفرطة، لاسيما مشهد إهداء علي دبوس الشعر إلى زهرا، وتوظيفه بعد خروجها من مركز الشرطة حليقة الشعر، والدبوس بقبضة يدها تنظر نحو علي وإلى الدبوس بيدها، لتقول الصورة أكثر مما يستطيع الحوار قوله ضمن مفارقة مشحونة بحس إنساني وجمالي عالي المستوى.

أطفال الفيلم هم: روح الله زماني بدور علي، ومحمد موسوي فر بدور مامأد، وماني غفوري بدور رضا، والأخوان أبو الفضل، وشميلا شيرزاد بدوري "أبو الفضل وزهرا".

آصف إبراهيم

نادي الشعر العربي الأصيل يطوّر شعراءه

البعث – نزار جمول

تابع نادي الشعر العربي الأصيل جلساته نصف الشهرية في صالون سلمية الثقافي، لتأتي جلسته السادسة مغايرة، خاصة وأنه اعتمد على شعراء الصالون، فجاءت قصائدها متأنية من خلال تطور الشعراء الذين ألقوا قصائد تنتمي لجسم الشعر العربي الأصيل الموزون، فقد وضعت هذه الجلسة حداً لشعر كان يتمّ تقديمه من أجل النظم ويأوزان بحوره الستة عشر، ومن دون أن تكون صوره وأبياته نتاج روح الشعر العربي الأصيل، وانطلقت الجلسة من خلال الشاعر وعد أبو شاهين "مدير النادي"، حيث قدّم قصائد بغاية الروعة وقال في إحداها عن قيمة الكتاب:

كم ثائراً وصف الكتاب بنثره أو شاعراً مدح الكتاب بشعره

وبدأت الشاعرة آمنة طالب التي كُلفت بتقديم الشعراء بطريقة شعرية جميلة الجلسة بقصيدتها "حنين"، ثم استهل الشاعر إسماعيل عيسى قصيدته الرثائية "سحاب"، وتحدث فيها عن عمق الحزن في نفسه، ثم ألقت الشاعرة جمانة حيدر ثلاث قصائد، وفي إحداها تقول:

شقي دروبكِ وامضي في مناكبها حمّ الضفاف إليك اليوم أن تصلي

أسرج شراعك واحملني على دُسر واعبر بقلبي بحار الشك والخجلِ

ثم ألقت الشاعرة فاتن حيدر قصيدتين "فكّ قيدي، مُزن الهوى"، وقالت من القصيدة الثانية:

وجدتكَ بعد صبري واشتياقي ونار الحب تُمعن باحتراقي

بكيتُ على بُعادك بعد وصل وألقيتُ النوى بعد العناقِ

وقرأ الشاعر عبد العزيز مقداد ثلاث قصائد: "سمو الحب، سلمية، نعمة الإيمان"، يقول في قصيدته سمو الحب:

بانشغال العمر أغفلنا الأماني قد نسينا فوح أنسام الأقاحي

وألقت الشاعرة هناء الفيل قصيدة قالت فيها:

وأنا الجريح بسهم رمح صائب بالظلم جاء تحكماً لم يرحمِ

يا ويلاه كيف استباح كتائبي

القلب والروح قد صرا له والعقل مفتون وقد بدا كالخائبِ

وعبّر الشاعر أيمن ياغي عن أحاسيسه المرهفة بقصائده الثلاث: "مواء الذل، لسان الروح، نشيج الغرام" وقال في إحداها:

بهذا الكون غير دعائه من شكل عيشه لا دواء لدائه

ثم ألقت الشاعرة ثناء الأحمد قصيدتين "لا تغر، رياض شعري" وفي قصيدتها لا تغر قالت:

لا تغر قلبي عن سواكَ انتحر فأنا أعشق عينيكَ حتى التطرف

وغنّى الشاعر قصيدته بالشعر المحكي أطرب فيها الحضور، وليختتم الشاعر أمين حربا المشاركات بقصيدته "عشر عجاف" قال فيها:

موج الحياة غدا باللؤم يلطمنا كل السعادة من ساحاتنا كنسا

أرض المدافن قد صارت مساكننا وطائر الشؤم من أرجاي قد أنسا

واعتبرت الشاعرة جمانة حيدر التي انطلقت بشعرها من ملتقى الشام الثقافي، أن صالون سلمية الثقافي وُجد في زمن كادت فيه الثقافة أن تنحسر في مدينة الثقافة لغياب المنبر الرسمي "المركز الثقافي العربي" عن القيام بالنشاطات والفعاليات لسنوات عديدة، وهذا الصالون أعطى فرصاً جديرة بالاحترام والتقدير لإدارته لمن ملك موهبة الشعر، وبيّنت أن تجربتها الشعرية بدأت تعطي ثمارها بعد أن بدأت المحاولات الشعرية من دون أية مسميات حتى انتسبت للملتقى الشام الثقافي لتؤطر مسيرتها الشعرية بالمسؤولية التي أُلقيت على عاتقها بعد لقائها بمجموعة من الشعراء، وليبدأ الشعر يدغدغ أحاسيسها فكان حاضراً ببحوره، وعبّرت عن سعادتها بالمشاركة في نادي الشعر العربي الأصيل الموزون في هذا الصالون، معتبرة أنه الأهم شعرياً كونه ينطلق من الأصالة وجزالة اللغة العربية وجماليتها، مؤكدة أن هذا النادي طوّر من أداء شعرائه وأعطاهم زخماً لنظم الشعر ليس لمجرد النظم.

فعالية ترفيهية تفاعلية للأطفال مرضى السرطان

حمص – صديق محمد

بمناسبة اليوم العالمي لسرطان الأطفال، أقام فريق "عطاء" التطوعي بحمص فعالية ترفيهية تفاعلية تحت عنوان "بهجة"، حيث تضمن النشاط الذي يتوجّه للأطفال المصابين بالسرطان فقرات ترفيهية وأخرى فنية من غناء ورقص، بهدف زرع الفرح في قلوبهم وذلك في فندق السفير.

وأوضح مدير الفريق هاني العسلي لـ"البعث" أن هذه الفعالية تأتي انطلاقاً من المسؤولية الاجتماعية التي يحملها أعضاء الفريق على عاتقهم تجاه مجتمعهم المحلي، مبيناً أن النشاط استقطب مجموعة من الأطفال المصابين بمرض السرطان في حمص، مشيراً إلى أن الفعالية هدفها إخراج هؤلاء الأطفال من روتين حياتهم اليومي وإدخال السرور إلى نفوسهم، وذلك بالتعاون مع الجمعية السورية لمكافحة مرض السرطان.

مشرفة الفريق في حمص نينار أسبر لفتت من جهتها إلى أن هذه الفعالية أتاحت أوقاتاً من المحبة والتفاعل والبهجة مع الأطفال الذين استمتعوا بالأغاني والأنشطة المتنوعة، واللعب مع الأطفال الذين زينوا الأجواء بصوت ضحكاتهم وحركاتهم الراقصة.

الدكتور أحمد زاهي الشواف رئيس مجلس الجمعية السورية لمكافحة السرطان بحمص أكد أهمية هذه الفعالية من خلال التعريف بمرض سرطان الأطفال، وتقديم الدعم للأطفال المرضى وجمع التبرعات التي تسهم في تقديم العلاج لهم. وعبّر عدد من الأطفال عن سعادتهم بهذا اليوم الترفيهي والتعرف على أطفال جدد، وزرع في قلوبنا الأمل بأن نتعافى من هذا المرض.

خطأ في تحضير العصائر يهدد السلامة

حـذّر باحثون مـن أن هناك بعض الطـرق الخاطئة في تحضيـر العصائـر تؤثر على صحتهم، ونشـرت الجمعية الكيميائية الأمريكية دراسة جديدة ركزت على طرق وأساليب تحضير العصائر المنزلية، أشارت خلالها إلى وجود بعض العادات المنزلية، إضافة إلـى اتباع بعض طرق التحضير، التي تفقد هذه العصائر قيمتها الغذائية والصحية.

وبيّنـت الدراسـة أن اتباع أسـاليب العصـر الحديثة مختلف تماماً عن أسـاليب العصر التقليدية القديمة، حيث كانـت تعصر ثمار البرتقال والليمون من خلال عصارة اليد المنزلية، أما اليوم فيتمّ شراء العصارات الكهربائية السريعة التي تستطيع تنفيذ مهمة العصر بسرعة فائقة.

وقام باحثون من جامعة تكسـاس "إيـه آند إم" بتقييم تأثيـر العديـد مـن تقنيات العصـر المنزلي، بمـا في ذلك استخدام الخلاط، وعصارة الطرد المركزي العالية السرعة، ومقارنتهـا مع مسـتخلصات العصير الناتجـة عن أدوات عصر منخفضة السـرعة، وأشارت النتائج إلى أن الأجهزة السـريعة جداً (الأجهزة التي تحول جميع المواد في الفاكهة والخضار إلى مادة مفرومة من خلال السرعة العالية) تنتج حرارة عالية تتسـبب بفقدان العصائـر لأغلب خصائصها الصحية، بحسب موقع "slashgear".

وتنتـج الخلاطـات كميات كبيـرة من الحرارة بسـبب

السـرعة العالية والاحتكاك، وهذا على الأرجح هو السـبب في أن العصائر المخلوطة تحتوي على أقل كمية من المركبات المفيـدة. ووفقاً للدراسـة، فـإن صنع العصير بسـرعات منخفضـة يقلّل من الحرارة، ووجـد أنه ينتج أكبر كمية من هذه المركبات الصحية. ووجـد الباحثون أن العصائر التي تحتوي على كميـة كبيرة من الألياف والمخلوطة بسـرعات منخفضـة (أو اليدوية)، تحتوي علـى أكبر قدر من مثبطات "α-amylase"، التي تلعب دوراً في التحكم بمسـتويات السـكر في الدم بعد الأكل، وأشار الباحثون إلى أن تقنيات العصر المختلفة يمكن أن تنتج فوائد صحية مختلفة وفريدة من نوعها في نهاية المطاف.

النوم أقوى سلاح لمحاربة الاكتئاب

توصلت دراسـة جديدة إلـى أن جدول النـوم غير المنتظم يمكـن أن يزيد من خطر إصابة الشـخص بالاكتئاب على المدى الطويـل، وحتى عندما يتعلق الأمر بالمزاج في اليوم التالي فقط، فإن الأشـخاص الذين يختلف وقت استيقاظهم من يوم لآخر قد يجدون أنفسـهم في حالة مزاجية سيئة مثل أولئك الذين سهروا في وقت متأخر من الليلة السـابقة، أو استيقظوا في وقت مبكر من ذلك الصباح، بحسب ما ذكر موقع "uofmhealth".

أجرى الدراسـة فريق من المركز الطبـي الأكاديمي بجامعة ميشيغان، واستخدموا بيانات من قياسات مباشرة للنوم والمزاج لأكثر من ٢١٠٠ شـاب في بداية حياتهـم المهنية على مدار عام كامل، وعانى المتدربون جميعاً، في السنة الأولى لتدريب الإقامة بعد المدرسة الطبية، من أيام عمل مكثفة طويلة، وجداول عمل غير منتظمة، والتي هي السمة المميزة لهذا الوقت في التدريب الطبـي، وهذه العوامل التي تتغير من يوم لآخـر غيّرت قدرتهـم في الحصول علـى جداول نوم منتظمة. وتسـتند الورقة البحثية الجديدة إلى البيانات التي تم جمعها من خلال تتبع نوم المتدربين والأنشـطة الأخـرى من خـلال الأجهزة التي يتـم ارتداؤها على المعصـم، ومطالبتهم بالإبلاغ عن مزاجهم اليومي على تطبيق هاتف ذكي، وإجراء اختبارات ربع سـنوية بحثاً عن علامات الاكتئـاب، وأولئك الذين أظهرت أجهزتهم أن لديهم جداول نوم متغيرة كانوا أكثر عرضة لتحقيق درجـات أعلـى في الاسـتبيانات المعياريـة لأعراض الاكتئاب، ولديهم تقييمـات مزاجية يومية أقل، وأولئك الذين ظلوا مستيقظين بانتظام ليلاً أو حصلوا على ساعات قليلة مـن النوم سـجلوا أيضاً درجات أعلى في أعـراض الاكتئاب، وانخفاض المزاج اليومي.

وقال يو فانغ، رئيس فريق الإدارة، والمؤلف الرئيسي للدراسة، واختصاصي بحث في معهد ميشيغان لعلوم الأعصاب: "النتائج التي توصلنا إليها لا تهدف فقط إلى توجيه الإدارة الذاتية لعادات النوم، ولكن أيضاً لإعلام هياكل الجدولة المؤسسية".

ويأمـل الباحثون أن يتـم درس مجموعات سـكانية أخرى باسـتخدام أجهزة وأسـاليب مماثلة لمعرفة ما إذا كانت النتائج المتعلقة بالتباين في جداول النوم متشابهة.

كورونا تختفي قريباً.. لهذه الأسباب

قال أسـتاذ وجرّاح فـي جامعة جونـز هوبكنز الأمريكـي: إن فيروس كورونا قـد يختفي في الغالب بحلول نيسان.

وقـال مارتـي مكاري، الأسـتاذ فـي كلية الطب فـي الجامعة، وكليـة بلومبيرغ للصحـة العامة: إن الإصابات اليومية انخفضت بنسـبة ٧٧٪ منذ كانون الثاني، ووفقاً لفوكس نيوز الأمريكية.

وكتب مكاري يقول: هناك سبب للاعتقاد بأن البلاد تتسـابق نحو مستوى منخفض للغاية من العدوى مع إصابـة المزيد من الأشـخاص، ومعظمهم يعانون من أعراض خفيفـة أو من دون أعراض، وهناك عدد أقل من الأمريكيين المصابين، وأضاف: في المسار الحالي، أتوقع أن يختفي COVID في الغالب بحلول نيسان، ما يسمح للأمريكيين باستئناف حياتهم الطبيعية.

وقال مـكاري: إن التطعيمات للعدد الكبير من الأشـخاص الذيـن أصيبوا بالفعل في الولايات المتحدة، أكثر من ٢٨ مليوناً، يمكن أن تسـاهم بمناعة القطيع فـي الربيع، لكن البيت الأبيض

وخبراء آخرين غير متفائلين، حيث قال البعض: إن مناعة القطيع قد لا يتم الوصول إليها إلا في وقت لاحق من العام.

وتحـدث مناعـة القطيع عندما يصبح عـدد كاف من الناس محصنين ضد الفيروس، ما ينهي انتشاره، وأضاف مكاري بأنه عندما يتم كسر سلسلة انتقال الفيروس في أماكن متعددة، يكون من الصعب انتشاره، وهذا يشمل السلالات الجديدة.

فقد.. الكتب!

قهر يتملكني، ويشقّ عليّ، ويبعثر روحي هنا وهناك، كلما سـمعت أن أديباً أو كاتباً اضطرته ظروف الحياة وشـجونها لبيع مكتبته كي تغدو الكتب طعاماً وشراباً وثياباً وسـترة حال، بعد أن أنفق أجمل سـنوات عمره وهـو يجمعها لتصيـر مرجعية له، وأصدقـاء، وزهوة لا يشـعر بجمالها إلا من جالسـها وتعلّـم منها، وقد بادلته الأجوبة بالأسـئلة، والامتلاء بالحيرة، والصواب بالتوهان، والرضا بالسخط، والهدأة بالشغب.

ليس من شـيء أغلى وأهم وأبدى، عند الكاتب، من مكتبة تجاوره وتحيط به حتى لتصيرها حاضرة حضور أولاده، وأمانيه، وكلما تنفّس أو نادى أو سـأل أو انهمّ، أو اختنق كانت هي فرجه ونافذته ودربه إلى كل مرتجى ومأمـول، والأخبار والقصـص والحكايـات (القديمة والحديثة) الدائرة حول الكتب التي يسـمع بها الكاتب، أو التـي تقرّظ أمامه، أو التي يحتاج إليها.. كثيرة جداً، وليس المجـال متاحاً الآن لاسـتعراض بعضها، وفيها الكثير من العبرة والدروس، مثلما فيها الكثير من المشاق والمتاعب والمسـاهرة، ولعلّ قصـة الحصول على كتاب (كليلة ودمنة) قصة مشـهورة يعرفهـا الكثيرون، وفيها المعاني الثقـال التي تبذل من أجل الحصول على كتاب ذاع صيته، وانتشرت شهرته في بلاده وما حولها.

أقول هذا عن الكتب ومكتبات الأدباء، لأن أديباً ناقداً، ومثقفاً ملء العين والخاطر، في بلد مجاور لنا، أعلن عن بيع مكتبته التـي جمعها في أمكنة الاغتراب التي عاش اجتماعها كتاباً كتاباً، وكان اسـتحواذه على كل كتاب ابتغاه نصراً وفرحاً وتعزيـزاً لروحه الكاتبة، أعلن عن بيع مكتبته، وأشار إلى أنها تشمل ثلاثة آلاف من الكتب العزيزة لأن شـؤون الحياة ومتطلباتها لتحاصره، وأنه مكره على فعل هذه الفعلة غير الحميدة، لأن كتبه عاشت معـه وقائع حياته مـن جهة فعرفت أفراحـه وأحزانه، وكانت أول من يشـعر بأناته وغصّاته وزفراته وأشواقه إليها مثلما عرفت وقائع تأليفه لكل الكتب التي أصدرها من جهة أخرى، لهذا فـإن العلاقة بينهما علاقة انتظار وخصب وعودات، لابد منها للاستزادة المعرفية والامتلاء العقلي، أي علاقة اسـتقرار تقـف بوجه هذا الصخب الثقافي الذي لا يفضي إلى شـيء، وبوجه هذا التهافت السياسـي والارتماء في أحضان الأعداء، وبوجه غياب المعايير الأخلاقية مما جعل السواد يندلق على البياض فيصير الرمادي مهوى للنفوس والعقول والخطا التي لم تعرف نعمة الإبصار.

الكتب بالنسبة للكاتب قلعته الأوفى، وحصنه المكين، ومن دونها يشعر بأنه ضعيف، وبلا سند، وبلا أصدقاء، وبلا عزوة، خطوطه وتعليقاته على حواشيها وهوامشها هي مساراته الثقافية ودروبه التي مشتها خطاه وخواطره وأحلامـه الإبداعية والكتابيـة، إنها، وعلى نحو ما، هي سـيرته التي يعتز بها ويفتخـر، ولكن تأتي لحظة ملأى بالعجـز والحيرة تجعله يعلن عن بيعها، وهو بذلك يعلن مكرهاً تخليه عن تلك اللحظات الحميمة التي جمعته بكل كتاب من كتـب مكتبته، وبكل فكرة نبيلة بحث عنها كما يعلـن عن تخليه عن قصص شـرائها أو اقتنائها، ومن أي مـكان، ومن أي يد وصلت إليه، وكيفية هذا الاقتناء، والأفراح التي سـكنت روحه حين سكنت تلك الكتب بين يديه أو فوق رفـوف مكتبته، ألا يعني أمر كهذا الإعلان عن بيع روحه وحياته وثقافته وأصدقائه وسعادته وقلعته الأوفى وحصنه المكين؟! بلى يعني هذا، وأكثر، لهذا قال غوته، نجمة الألمـان، الكتب حياتنا، وفقدها فقد الحياة. فهـل من عين ترى، أو أذن تسـمع، أو بصيرة تعي آلام الفقد، فقـد الكتب التي تعادل فـي غيابها فقد الأعزاء من حولنا؟.

حسن حميد
Hasanhamid55@yahoo.com